البحث مقبول للنشر في النّدوة البحثيّة الموسّعة التي أقامها مركز تراث البصرة في العتبة العباسيّة المقدّسة بتاريخ 11/23/ 2017

جامعُالإمامِالصّادق– عليه السّلام– في البصرة المعروف بـ(جامع الميرزا) تأريخُهُ ووقفياتُهُ

م.عبّاس فالح حسن المرهون / جامعة البصرة/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/قسمعلوم القرآن
م.م.أحمد فرج فليح/ جامعة البصرة/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ قسم التاريخ

ملخّص البحث:

إنّ أوّل بيتٍ وُضع للناس للعبادةكان في مكّة هو المسجد، إذ كان موضع اجتماع المسلمين والتقائهم ، يُؤدّي دوره في حفظ الإسلام ، وتثبيت أسسه، ونشر تعاليمه وأحكامه، ففيه يتعلم المسلمون أحكامهم ، ويتفقهون في دينهم ، ويتلّقون الإرشاد مِنْ أئمة مساجدهم ، وإنْ كان المقصد الأصيل من توقيفالمساجد هو: إقامة الصلاة فيها .

لقد مارس وعّاظ السلاطين شتى الطرائق لطمس تراث مدرسة أهل البيت – عليهم السلام– وكلّ ما يمُتّ اليهم بصلة ، ومن ذلك مساجدهم ومدارسهم وحوزاتهم وحسيناتهم ، فجاء هذا البحث ليوثّق توثيقاً ميدانياً لأحد الجوامع البارزة في التاريخ البصريّ ، والراسخة في وجدان مجتمعه، والمسمّى جامع الإمام الصّادق– عليه السّلام–أو (جامع الميرزا) ، وهو في طليعة جوامع الشّيعة الإماميّة الاثني عشريّة التي تقام فيها صلاة الجُمُعة منذ عام 1888م والى يومنا هذا إنْ لم نقل أوّلها أي: إنّ تاريخ تأسيسه يرجع إلى نهاية العهد العثمانيّ ، وقد خلت كتب تاريخ البصرة المعاصرة من ترجمته عدا إشارة لا تتجاوز نصف سطر تتضمن اسم الجامع والمشرفين عليه فقط.

وسوف نحاول أنّ نسلّط الضوء على هذ المعْلَم الحضاريّ والدّينيّ البصريّ فنتناول في المبحث الأوّل: تاريخ جامع الميرزا ويتضمّنأوّلاً: الموقع والتسمية، ثانياً: تأسيسه ومراحل إنشائه وتطوره العمراني، والمتولّين عليه، وأئمة الجُمُعة والجماعة فيه من أسرة آل جمال الدّين وترجمة سيرهم باختصار ، ثالثاً: خَدَمة الجامع ومؤذّنوه وقرّاء القرآن الكريم وقارئو التعزية الحسينيّة،رابعاً: زائرو الجامع ، وخامساً : نشاطاتُهُ الثقافيّة والفكريّة وغيرهما، سادساً: ديوانيّة الميرزا.

وسيُترجم في المبحث الثاني:أهمّالوقفيات التابعة إلى هذا الجامع وهي:الأولى(جامع أبو الحسن الصّغير) والغالب أنه أُسس قبل عام 1937م، والثانية:(حسينيّة ربيعة في كربلاء المقدّسة) والمؤسسة في عام 1949م ، ومراحل إنشائها وإنجازها و مصادرتها مِنْ أزلام النظام المباد ، والخراب الذي لحقها واستعادتها مِنْ غاصبيهاوالموكب العزائيّ للجامع في أربعينيّة الإمام الحسين–عليه السلام–، والثالثة : (حسينيّة ربيعة في النجف الأشرف) الموقع ومراحل الإنشاء والأنشطة، الرابعة : (الحسينيّات المشاركة في موكب ربيعة)،وستسجل الدراسة مسرداً بأسماء الحسينيّات التي تقع في البصرة – والمشتركة في تعزية موكب ربيعة في حسينيتيّ كربلاء المقدّسة والنجف الأشرف ، القديمة منها والمنشأة بعد عام 2003 . وأخيراً سيُلحق بالبحث صورٌ للجامع والوقفيّات التابعة له .

المقدّمة :

من المفاهيم التي جاءت مع الدّين الإسلاميّ في عهد الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم)مصّطلح (المسجد) ، اذ صار معناه ينصرف إلى المبنى الذي يقيم المسلمون الصلاةفيه ؛ليتعارفوا ويتدارسوا ويتعاونوا ويتوحدوا ليستشعروا بأنّهم يقفون صفاً واحداً بين يديّ الله جلّ وعلا .

وقد بدأتْ حركة بناء المساجد في التاريخ حيثما وُجد المسلمون جغرافياً، فبناء المسجد يعبّر عن هويّة الأمة الثقافيّة ، ويميّزها عن سواها من الجماعات والأقوامفكان مكان عبادة اليهود الـ(بِيَع)، ومكان عبادة النصارى الـ(صَوَامِع) ، أما المسلمون فقد وسم الله مكان عبادتهم بالمسجد في قوله تعالى : (وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيراً) [1].

إنّ للمسجد أدواراًرساليّة وحضاريّة ينهض بها في حياة المسلمين ، فهو محراب العبادة ، ومنار التوحيد، ومركز الصفاء الروحيّ ، ومحور التوجيه الفكريّ، ودار العدالة ،وملاذ المحتاج ،وملجأ المظلوم ومحلّ تمجيد الله وإعلاء كلمته من خلال الصلاة ، والدعاء ، وتلاوة الذِّكر الحكيم ، يقول تعالى في سورة النّور: ((فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ{36} رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاء الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْماً تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ{37}) [2].

المبحث الأوّل: تاريخُ جامعِالإمامِالصّادق– عليه السّلام– المعروف بـ(جامع الميرزا)

أوّلاً: الموقعوالتّسمية:

يعدُّجامع الميرزا من الجوامع القديمة في البصرة [3]، يقع في مركز البصرة القديمة محلّة أبي الحسن (السِّيْمر) خلف بنايتيّ البلدية والأوقاف القديمتين،وبينه وبينشارع الجزائر الشّهير محلّة الخضراوية وكان في السابق يحاذي الجامع– من المدخل – نهر يعرف (بنهر التاوري) وهو فرع عن نهرالسِّيْمررُدم بعد ذلك[4]، ويحدّ الجامعمن الخلف مدرسة عاصم الابتدائية حالياً . وفي هذه المحلّة يقع جامع (محسن محاسن) الذي يعدّ من أقدم الجوامع فيها اذ يرجع تاريخ تأسيسه إلى عام 1782م[5].

واسم جامع الميرزا الأوّلهو جامع الإمامالصّادق –عليه السلام–سُميّ بذلك تيمناًبإمام المذهب الجعفريّ أبي عبد اللهالصّادق (ت 148هـ)–عليه السلام–[6].

استُبدل اسم الجامع بمسجد الجُمُعة في عام 1971 ومن أسباب تغيير اسم الجامع هو:

أوّلاً: تمويه السّلطات الحكوميّة ، وإبعاد الشّبهات الأمنيّة حفاظاً على الجامع ومرتاديه ، اذ كانت فيه مكتبة عامة تسمّىبمكتبة الإمام الصّادق–عليه السّلام–وقد تعرضتْ للمداهمة وصُودر ما بداخلها، كان ذلك في أثناء الاعتقالات العشوائيّة التي مارسها النظام الصداميّ المُباد ضد أبناء العراق في سبعينيات القرن الماضي بسبب نشاط الحركات الإسلاميّة الشبابيّة الناشئة.

ثانياً:أنّ هذا الجامع لم تنقطع فيه صلاة الجُمُعة لاعتقاد المحدّثين وغيّرهم من الإماميّة [7]أنّ:(حكم صلاة الجُمُعة في زمن الغيبة الوجوب العينيّ على كل مكلّف قادر على الحضور)[8].

اشتُهر المسجدبجامع الميرزا وهو لقب عُرفتْ به أسرة آل جمال الدّين [9]أئمة الجُمُعة والجماعة الراتبين في المسجد إلى يومنا هذا .

وأنّ التّعبير بـ (الميرزا) هو ما أفاده المحدّث النوريّ في (خاتمة مستدرك وسائل الشيعة) بأنّه لقب للدلالة على السّيادة فانّ (ميرزا) كما صرّح في (الدّهان) مخفف(أمير زائد يه)كما أنّ الأمير مخفف عنه بل ومِير أيضاً ...ولذا يعبّرون عن السّادات في كتب الأنساب كثيراًبالأمير فلان أو مِير فلان ، وكلّها إشارةإلىأنّه من أولادأمير المؤمنين –عليه السّلام– . والى الآن بقيّ

هذا الاسم عند علماء الهند ، فلا يطلقون (الميرزا) على غير السيّد [10]، حتى انّهم يعبّرون عن السادة الأشراف ممن بلغ نسبه إلى آل البيت –عليهم السلام– بالميرزا أيضاًكالميرزا السيّد حسن الشيرازيّ المرجع الكبير ، والميرزا محمّدالشهرستانيّ ، والميرزا أبي القاسم المرعشيّ ، والميرزا محمّدتقي الطباطبائيّ التبريزيّ وغيرهم [11] .

ثانياً: تأريخالتأسيس:

ويمكنإجمال تاريخ تأسيسالجامع ومراحل إنشاءه وإعادة بنائه وتجديدهو أسماء أئمة الجُمُعة والجماعة – بعدّهم المؤسسين والمتولّين على الجامع منذ تأسيسه إلى غاية اليوم – فيه على النحو الآتي:

ذكر الدكتور عليّ حسين الجابري أنّ السيّد الميرزا حسين جمال الدّين [12] (1259هـ /1843م –1318هـ /1900م) [13]– رحمه الله– جاء إلى البصرة واتّخذها موطناً، وبنى جامع الإمام الصّادق–عليه السّلام– عام 1306هـ / 1888م[14].

وينقل أنّه نزل البصرة بعد وفاة أكبر أخوته وهو الميرزا محمد [15] الذي توفّي عام 1270هـ/1854م[16] . واذا وازنا تاريخ ولادة السيّد الميرزا حسين مع تاريخ وفاة أخيه يتبيّن أنّ الفرق بينهما أحد عشر عاماً ، فهل يُعقل أنْ يرحل فتى صغير السِّن من محافظة ذي قار إلى محافظة البصرة ويبنى مسجداً فيها ؟ وهذا مدعاة إلى التشكيك بهذا الخبر.

وعليه يكون الأقرب إلى الصّواب هو ما ذُكر [17] أنّ للميرزا حسين ولداً اسمه محمّدتوفّي عام 1288هـ/1872م في ذي قار، وبعدها غادر إلى البصرة أي : أنّ عمر الميرزا حسين بما يقارب 29 عاماً وهذا ما يقبله الحقيقة والواقع ، وحصل هذا الالتباس بسبب تشابه الأسماء.

ومعنىهذا أنّتاريخ تأسيس جامع الإمام الصّادق–عليه السلام– يتأرّجح بين عام 1306هـ / 1888م و 1288هـ/1872 م ، ولكنّ الأوّل هو الراجح ، أي: أنّ تاريخ التّأسيس هو سنة 1306هـ /1888م ؛ لأنّه مدوّن بكتب علميّة رصينة[18].

فالميرزا حسين هو مؤسّس الجامع ومتولّيه الشرعيّ وأوّل أمام للجُمُعة والجماعة فيه ، لذا يفخر هذا المسجد باستمرار إقامة صلاة الجُمُعة فيه لِما يزيد على مائة وتسع وثلاثين سنة ابتداء من عام 1888م إلى يومنا هذا.

وتقدّر مساحة الجامع الكلية– آنذاك–بـ 500 م^2،فكانت مساحة الحرم 250 م^2 وبطبقة واحدة، وأما الـ 250 م^{2}الأخربفتشمل المدخل والملحقات(الحمامات، والمغتسل [19] والمطبخ)،وكان بناؤه إبان تلك المدة من الطّين (اللِّبن)، وسقفه من البواري وجذوع النخيل . وفي عام (1318هـ) أي: بحدود عام 1900م انتقل الميرزا حسين جمال الدّين إلى رحمة ربّه الواسعة ودُفن في ذي قار سوق الشّيوخ في (كرمة بني سعيد) حيث وافته المنيّة في مسقط رأسه – رحمه الله – [20].

تولّى إمامة المسجد بعدهولده العلاّمة السيّد ميرزا محمّدتقي جمال الدّين (1288هـ/1868م– 1357هـ/1937م)في حدودعام 1900م وكان عمره آنذاك 28 سنة، وهو(من علماء البصرة المعاريف في عصره) [21]، قام بوظيفته إماماً للجُمُعة والجماعة في هذا الجامع ومرشداً وموجهاًللناس،وكان يقيم صلاة الجماعة في أوقات الصلاة جميعها، ولاسيّما صلاة الفجر إذكان(عاشقا لها ... لم ينقطع عنها إلا لمرض أو عارض يمنعه عنها) [22]،توفي السيّدعام 1357هـ/ 1937معن عمر ناهز 69 عاماً ، ودفن في البصرة في المقبرة المعروفة بمقبرة إبراهيم الخليل وعُرفت بعدئذٍ بـ(مقبرة الميرزا) ، وشُيّدتْ على قبره قبة ما زالت موجودةإلى حدّ الآن[23].

وقام مقامه ولده العلاّمة السيّد ميرزا عبّاسجمال الدّين(1911– 1978م)، وقد نشأ السيّد في البصرة وترعرع فيها بكنف والده –قدس سره– وأنتهل من ينبوع علمه الدافق ، هاجر إلى النجف سنة 1923م لدراسة العلوم الدّينية ولم يتركها حتى وفاة والده في عام 1937 م ، من كتبه المطبوعة:(التقليد للأئمة المعصومين، طبع في مطبعة الآداب، النجف الأشرف، سنة 1958) ، و (كتاب الحقائق من الكتاب السُّنة ، البصرة 1953) وكان يُعرف بسمو أخلاقه العظيمة التي كسب بها ودّ البصريين جميعاً ... وأما عن ورعه وتقواه، فقد كان مثالاً يحتذى به في الزّهد والصّلاح... أُصيب الميرزا عبّاس – رحمه الله– في العام 1976 بمرض عضال اضطرّه إلى العلاج في مستشفيات بغداد إلا أنّه لبّى نداء ربّه في سنة 1978 م [24]. ، ودفن في مدينة كربلاء المقدّسة بجوار جده الإمام الحسين –عليه السّلام– في الحسينيّة التي أسسها هناك والتي تُعرف بحسينيّة موكب ربيعة[25].

وكان له ديوانخاص يتّصل بداره المطلّة على محلة المجصّة [26](أبو الحسن)،يُعرف بدوانيّة الميرزا وهي وقف تابع للجامع .وبعد أن استقر الحال بالميرزا عبّاس– رحمه الله – ، توجّه إلى

عمارة الجامع ففي عام 1947 استُبدل سقفه القديم بما يعرف آنذاك بالقوق(الجندل) ، عن جذوع النخيل والبواري [27].

أُعيد بناء الجامع (الحرم والمدخل فقط)في عام 1961 على نفقة الوجيه الحاج محسن أحمد الغريب (ت 1972) [28]، وإشراف الميرزا عبّاس–رحمهما الله تعالى–، بمادّة الطّابوق وسُقّف بالكونكريت، وبُنيتْ فوق مدخله منارة بارتفاع 15 متراً تقريباً . وفي العام نفسه أنشأت مكتبة عامة عرفتْ باسم مكتبة الإمام الصّادق–عليه السّلام– وقد شيّدتْ المكتبة فوق ملحقات الجامع الصحية (المغاسل والحمامات) سابقاً، وكانت ملّتقى طلبة العلم والباحثين ،وقد شرع الميرزا عبّاس–رحمه الله–بإلقاء الدروسالدّينيّة فيهاولا سيّماالفقهية يومياً[29].

وقبل وفاة الميرزا عبّاس–رحمه الله –بعام كلّف ولده العلاّمة السيّد ميرزا فاضل جمال الدّين(1934– 1995م)بالقيام بإمامة الجُمُعة في المسجد ابتداء من سنة 1976. وقد التحق السيّد ميرزا فاضل في الحوزات العلميّة ينهل من منابعها في كربلاء المقدّسة ثم النجف الأشرف منذ عام 1944م ، وبقي في الأخيرة قرابة ثمانية وعشرين عاماً ، عاد إلى البصرة عام 1972م ليواصل المسيرة مع والده بطلب من أهالي البراضعية فاصبح إماماً لجامع البراضعية الكبير يقيم صلاة الجماعة فيه، ويسكن في محلّة البراضعية كذلك، وط ول هذه المدة كان يحضر للصلاة يوم الجُمُعة خلف والده الميرزا عبّاس إلى غاية وفاة الأخير [30].

وبقي السيّد فاضل في عام 1976 متنقلاً بين مسجد البراضعية إماماً للجماعة فيه طوال الأسبوع ، و بين جامع الميرزا يقيم الجُمُعة فيه فقط ، وابتداء من عام 1978م أي: بعد وفاة والده الميرزا عبّاس ،قام بوظيفتهإماماً للجُمُعة والجماعةفي (جامع الإمام الصّادق – عليه السلام–) في البصرة ، وبعدها استوطن في محلّة أبي الحسنالسّيْمرفي عام 1980، ومارس مهامهالدّينية والثقافيّة في هذا الجامع إلى حين وفاته[31].

بقي الميرزا فاضل– رحمه الله – في عقد الثمانينيات في المسجد يؤدّي وظيفته في إقامة الصلواتونشر الوعي الثقافيّ والعلميّ والدّيني والأنشطةالدّينية الأخرى إلى غاية كانون الثاني 1986 ، إذأجبرتهالأحوال في تلك المدة على مغادرة البصرة والإقامة في كربلاء المقدّسة ،

أبان التهجير الإجباري في الداخل في أثناء حرب الثمانينيات، وفي هذا الوقت تعرّض المسجد للسرقة والنهب ولاسيّماالكتب والمخطوطات [32].

عاد السيّدفاضل إلى البصرة في 1/9/ 1987م فبدأ بتنظيف الجامع وترميمه وإقامة الصلوات والفروض الأخرى فيه ، فتمّ إكساء أرضية الجامع بالكاشي المرمر ، وتوفرت وسائل التبريد المركزيّ في حرم ه، وفي سنة 1990 بدأ بالتوجيه لجمع التبرعات بذريعة ترميم المسجد خشية أمن الدولة التي تمنع ذلك ، ولكن حقيقة الأمر هي لتوسعة الجامع وبنائه،ولكنّ الوضع الصحيّ لم يمهله طويلاً لإنجاز مشروع توسعة الجامع وإعادة بنائه ، اذ وافته المنيّةفي 25 شباط 1995م ، عن عمر يناهز 61 عاماً اثر نوبة قلبيّة في ليلة رمضانيّة من ليالي القدر المباركة ، وشُيّع ودفن في كربلاء المقدّسة بحسب وصيته –رحمه الله– ومن إنجازاته العلميّة: إشرافه على طباعة كتاب (الأصول الأصيلة) للعلامة الشّيخ ملا محسن المعروف بالفيض الكاشاني –تغمّده الله برحمته – طبُع في مطبعة الآداب في النجف الأشرف عام 1979م، وكتاب (هداية الأبرار من فقه النبي –صلى الله عليه وآله – والأئمة الأطهار–عليهم السلام–) تركه مخطوطاً ولم يستطع طبعه ونشره للأحوال الصعبة التي ألمّت به، وخطب الجُمُعة (مخطوط)[33] .

آلتْ تولية المسجد وإمامة الجُمُعة والجماعة فيه عام 1995 إلى غاية اليوم إلى ولده السيّدميرزا عقيلجمال الدّين، وهو الولد الأكبر للسيّد الميرزا فاضل –رحمه الله – ، ولد في النجف الأشرف عام 1963، التحق بالحوزة العلميّة في النجف الأشرف عام 1995التي كان عميدها آية الله السيّدالعلاّمة محمّدكلانتر– قدس سره–، ومن أنشطته العلميّة:قام عام 2009 بإعادة طباعة كتابيّ ميرزا عبّاس بمجلّد واحد : بعنوان كتابيّ التقليد للأئمة المعصومين و الحقائق من الكتاب والسُّنة لجامعها السيّد ميرزا عبّاس جمال الدّين . وقد كُتب على الغلاف منشورات مكتبة الإمام الصّادق –عليه السلام– البصرة ، محلّة أبي الحسن، وله كُتيّب بعنوان (مُنية الطالب في أجوبة بعض المطالب) جمع وتحقيق طبع في مطبعة البهاء،في البصرة في سنة 2013 ، و(المختارات الباصرة من الحدائق الناظرة) وطبع بجزئه الأوّل بدار البصائر ،بيروت عام 2014، [34] .

بدأ السيّد عقيل العمل في توسعة ا لجامعفي عام 1996 بإشراف المرحوم المهندس محمّدجواد عبد الرضا التاوري (ت 2010م)[35]، إذقامالسيّد بما توفّر لديه من أموال كانت قد جُمعت على عهد أبيه –رحمه الله– للغرض نفسه كما أشرنا سالفاًبالمباشرة في عمليّةتشييد الجامع وتوسعة مساحته بضمّ المطبخ والحمامات البالغة 250م^2 وكان العمل على مراحل:

المرحلةالأولى: شراء الدار المحاذية للجامع من جهة اليمين ومساحتهاما يقرب 400 م^2.

المرحلة الثانية: هدم البناء القديم بالتدريج ابتداء من المدخل وفوقه المنارة وملحقات الجامع والمطبخ والحرموكان ذلكبمساعدة المؤمنين وأصحاب الأيدي الكريمة،وبقي العمل مستمراً إلى غاية عام 2001 اذ اكتمل ال جامع بطبقتين تضمّن في الطّبقة الثانية– بالإضافةإلى المكان المخصّص للصّلاة – مطبخاً كبيراً لإحياء المناسبات الدّينية.

وهو الآن بناء شامخ منيف تعلوه قبة خضراء مزخرفة بالكاشي الكربلائيّوبمساحة كليّة تبلغ 900 م^{2}بحيث أصبح المسجد ي تسع قرابة الف مصلٍّ ، وما زال يقصده العدد الكبير من المصلّين لأداء صلاة الجُمُعة التي يقيمها السيّد عقيل[36].

تعرّض السيّد عقيل في 17/ 7/ 2008[37]لمحاولة اغتيال فاشلةوكان الحادث في تقاطع شارع الجزائر وسط مدينة البصرة القديمة أصيب على أثرها، وقد نجّاه الله وكتب له السلامة وفي أثناء ذلك اضطّر للعلاج في الهند ، وحينها أوكل إمامة المسجد لأخيه المرحوم السيّدميرزا عبد العظيم جمال الدّين (1969– 2011)[38]وهو الولد الثاني للميرزا فاضل، وقد ولد عام 1969 م في النجف الأشرف ، والتحق بالحوزة العلميّة في النجف الأشرف عام 1995 التي كان عميدها آية الله السيّدالعلاّمة محمّدكلنتر– قدس سره–، له كتاب بعنوان (ملامح من سيرة الأئمة الأطهار ويتلوه بحث في السجود على التربة الحسينيّة وبعض من الصلاة المستحبة) طُبعفي النجف الأشرف في عام 2000م ، وحقق كتاب والده الموسوم هداية الأبرار المذكورسالفاً، وألحقه بترجمة لوالده بعنوان (ذكرى الصالحين في سيرة فقيه المحدّثين السيّد فاضل جمال الدّين–قدس سره–) ، وبجهوده والخيّرين معه أعاد بناء الحسينيّة المعروفة بـ (حسينيّة علوية نجف) الواقعة في محلّة أبي الحسن في البصرة وهذا في عام 2006م ، وأسس فيها مكتبة آل جمال الدّين للعلوم والبحوث الإسلامية [39]، وأسس مسجداً أسماه بمسجد آل

جمال الدّين يقع في قرية مهيجران على طريق أبي الخصيب وما زال قيد الإنشاء منذ عام 2009م [40]،وفي المسجد نفسه محلّ مرقده – رحمه الله –[41].

فكانت نيابة السيّد عبد العظيم – رحمه الله – في إمامة جامع الميرزا طول سفرة العلاج لأخيه ، وكانتقدّتهاثلاثين يوماً ، بعدها استأنف السيّد عقيل وظيفته فيإمامةالجُمُعة والجماعة في الجامعإلى غاية اليوم ، وعند غيابهينوب عنه في الجامع ولده السيّدمحمّدوهو من طلبة الحوزة العلمية في النجف الأشرف وما زال مستمراً بالدراسة[42] .

ثالثاً:خَدَمَة الجامع ومؤذّنوه :

لقد كان في جامع الإمامالصّادق– عليه السّلام– – كما هي بيوت الله –آفاق روحيّة تيّسر للإنسان أن يسمو بها وينهل منها،وتجذبه للمكوث فيه ، فكان خدمة المسجد من المصلّين فيهكُثر ، غير أنّ أبرزالقائمين للخدمة فيه هم :

الحاج علي الدوغجي (ت1957م) ،وزاير محمود شاكر(ت 1966م) ،والمؤذّن الحاجفالح أبو حسن (ت1970م)، الحاج جاسم محمّد(ت 1980م) ، والحاج عبد الكريم (ت1982م) ،الحاج خلف الصفار(ت 1982م)، وخادم الجامع ومؤذّنه الحاج عبد علي السواد (ت1985م) ، وابنه الأستاذ حامد (ت 1989م) ، وخادم الجامع الحجي عبد سالم أبو صادق (ت 1989م)، ويوسف إبراهيم الخراري(ت1996م) ، والشهيد الشاب المؤذّن علي مكي (ت1999م) ،والحاج محمّدجاسمالمولاني(ت 2002م) ،وخادم الجامع ومؤذّنه الحاج شهاب أحمد الجزيري (أبو كاظم) (ت2010م)،وقارئ القرآن والمؤذّن الأستاذ حسن الحدّاد (ت 2010م)،والحاج إسماعيل إبراهيم (2015م) ، وغيرهم كثير رحمهم الله تعالى .

أما أشهر قرّاء التعزية فمنهم : سماحة السيّد نور الدّين الموسوي الكاظمي (ت1966م)سماحة السيّد شمس الدّين الموسوي الكاظمي (ت 1975م)، والملا عبود الدوغجي (ت 1982م) ، والملا عبد الهادي الرمضان أبو ملا صالح (1999م) ، والملا محسن يوسف أحمد (ت 2016م) ، ومن الرواديد:الرادود الملا حمزة الزغير (ت 1976م)،الشّيخحسين الرادود، والملا فاضل الرادود ، – رحمهم الله تعالى–[43].

رابعاً: زوار الجامع:

زار الجامع عدداً من الشخصيات الدّينيّة والسياسيّة والأدبيّة ومنهم : العلاّمة المرجع الشّيخمحمّدطاهرآل شبيرالخاقاني (ت 1984م) ،والعلاّمة الشّيخ سلمان الخاقاني (ت 1986م) ، والعلاّمة الشّيخمحمّدجواد السّهلاني(ت 2008م) ،العلاّمة الوقور السيّد يحيى النور، والعلاّمة الميرزا السيّدإبراهيم جمال الدّين (ت 1986م) ،ورئيس الوزراء العراقي الأسبق عبد الرحمن البزّاز في حكومة عبد الرحمن عارف (ت 1973)[44]الذي زار ديوانيّة الميرزا التابعة للمسجد، والشاعر الدكتور السيّد مصطفى جمال الدّين (ت 1996م) ،والسيّد نور الدّين شبو(ت 2002م)،والأستاذ كاظم خليفة (ت1982م) ،والأديبمحمّدجواد جلال (ت1983م)،والشاعر كاظم مكي حسن (ت1983م) ، والصحفي جواد الشّيخ حسين (ت 2002م)،والعلاّمة الشّيخ علي الصغير ، والسيّد مسلم الجابري ، والشّيخمحمّدالازيرجاوي ، والشّيخ عبد الأمير الحسناوي ،، والدكتور محمّدحسين الصغير ، والشاعر محمّدمصطفى جمال الدّين، والشاعر السيّد عبد الأمير جمال الدّين، ، والأديب محمّدصالح عبد الرضا[45].

خامساً :أنشطة الجامع:

تقامصلاة الجُمُعة التي لم تنقطع فيهو كذلك تقام فيه صلاة الجماعة يومياً لفريضتيّ المغرب والعشاء ،وتقرأ جزء من القرآن الكريم بشكل جماعي كل يوم جُمُعة قبل الصلاة ، وإحياء ليالي الجُمع بصلاة الجماعة وقراءة القرآن والأدعيةوالزيارات، وإقامة جميع مناسبات شهريّ محرم وصفر ووفيات الأئمة المعصومين وولاداتهم– عليهم السّلام–

وإنّ مراسيم إحياء عاشوراء الإمام الحسين عليه السّلام– في ال جامع خلال شهر محرم تكونبواقع ثلاثة مجالس للتعزية صباحاً وعصراً وليلاً ، وبعد الظهر في يوم عاشوراء يستقبل سماحة السيّد عقيلالمعزّين باستشهاد جدّه ، ويبقى الأوّل في استقبالهم إلى وقت الغروب .

ويشارك الجامع بموكب تعزية في أربعينيّةالإمام الحسين –عليه السّلام– انطلاقاً من حسينيّةموكب ربيعةفي كربلاء المقدّسة إلى الحرم المقدّس ، وكذلك موكب تعزية لأمير المؤمنين –عليه السّلام–في وفاة الرسول –صلى الله عليه وآله– ، واستشهاد أمير المؤمنين– عليه السّلام– وذكرى شهادة الزهراء – عليهاالسّلام– وانطلاقاً من حسينيّةموكب ربيعة في النجف الأشرفالتي أُسست وأنشأت أخيراً[46] إلى مرقد الإمام علي بن أبي طالب –عليه السلام– .

ومن فعاليات الجامع ا لمستمرة في شهر رمضانإحياء لياليه بقراءة القرآن والأدعية والتعزية المستمرة طول الشهر الكريم ، ولاسيّما إحياء أعمال ليالي القدر .وغيرها من الأنشطة التي تقوم بها اللجنة الثقافيّة في الجامع التي أسست بعد عام 2003 م ، ومنها: إقامة الدورات الدّينيّة المتخصّصة بتعليم القرآن وأحكام قراءته وللأعمار كافة، وإقامة مراسيم زيارات العتبات المقدّسة في العراق وإيران وسوريا وزيارةبيت الله الحرام، لأداء العمرة وزيارة قبر رسولنا محمّد– صلى الله عليه وآله وسلم –.

سادساً: ديوانيّة الميرزا[47]:

من الوقفيّات التابعة إلى جامع الميرزا تبعُد عن الجامع ما يقرب 200م وتُعرف بـ (ديوانيّة الميرزا) أسستْ ما قبل عام 1937م اذ كانت مطلة من دار السيّد الميرزا محمّدتقي جمال الدّين[48] وكانت آنذاك مبنية بالطين ومسقّفة بجذوع النخل، ثم بُنيتْ على عهد الميرزا عبّاس جمال الدّين عام 1969 ، وجُعلتْ وقف محبّس للإمام الحسين –عليه السّلام– وبمساحة قدرها 185م^2 ، وكانت في بداءة تأسيسها قسمان:

الأوّل: يتضمن غرفة استقبال مبنية ومسقّفةبالجندل .

والثاني: مساحة مكشوفة تستخدم للجلوس في الصيف .

جُدد بناؤها في نيسان 1970م بالطّابوق والكونكريت وبُنيت في الطّبقة الثانية غرفتان ، و تتضمن في الطّبقة الأرضية مكتبة الميرزا عبّاس التي تحتوي على ما يقرب (1000) كتاب ما بين مطبوع بالطباعة الحجرية والمطابع الحديثة [49] . وكانت تضم أمهات الكتب وقليل من المخطوطات المختصة، إلا أنّه –مع الأسف – فُقدت بسبب المصادرة أو السرقة.

وانطلاقاً من قول الإمام أبي عبد الله –عليه السلام–: (تزاوروا فإنّ في زيارتكم إحياء لقلوبكم وذكراً لأحاديثنا ، وأحاديثنا تعطف بعضكم على بعض ، فإنْ أخذتم بها رشدّتم ونجوتم ، وإنْ تركتموها ضلّلتم وهلكّتم ، فخذوا بها وأنا بنجاتكم زعيم) [50] ، فقد كانت ديوانيّة الميرزا وما زالتْ ملتقى علماء الدّين والأدباء والمثقفين البصريين ومحبيّ السادة آل جمال الدّين ، وطلبة العلم وخطباء المنبر الحسينيّ، والضيوف من خارج البصرة، ومحلّ استقبال المراجعين لمختلف الشؤون ولاسيّماالدّينية وحلّ النزاعات الاجتماعيّة وفصل الخصومات ، وغيرها من الموضوعات والمشكلات التي يفزع فيها الناس للميرزا في ديوانه[51] .

وقد أنشأت الديوانيّة حفاظاً على حرمة الجامع ، وإبعاده عن الكلام بشؤون الدنيا وهي غير منقطعة الضيوف يومياً منذ تأسيسها لغاية هذه اللحظة، وتقدّم خدمات كبيرة – باعتبار مَنْ فيها– منها : الإجابة على الأسئلة الشرعية، وتوليّ الأمور الحسبيّة، وعق ود الزواج ، والجدير بالذّكر أنّ هذا الديوان لم يشهد إجراء صيغة طلاق منذ تأسيسه لغاية اليوم ، فللميرزا يحاول بشتى السُّبل الإصلاح بين الزوجين [52].

ونتيجة للتضيق والمنع عن إقامة مجالس التعزية إبان التسعينيات فلا يحقّ لأحد إقامة مجلس عزاء على سيّد الشهداء –عليه السلام– إلا بإجازة من مديريّة الأمن ؛ ولأنّ الديوانيّة ليست مسجداً ولا حسينيّة لتشمل بالمنع، صارت المحل الذي تُعقد فيه مجالس التعزيّة الحسينيّة ، واستُخدمت لإحياء ليالي القدر في شهر رمضان في المدّة نفسها[53].

وللديوانيّة دور فاعل في إرشاد المؤمنين وتوجيههم وتنميتهم اجتماعيّاً ودينيّاً، وقد أدّت وظيفتها بالتذكير بأحكام الشريعة وتبيان طريق النجاة والخلاص من الفتن والمحن والابتلاءات التي عصفت بالعراق والبصريين واتباع أهل البيت –عليهم السّلام– وعلى مرّ السنيين.

ولما كان بناؤها قديماً فقد بوشر العمل في هدمها لغرض إعادة تشيدها في 2017 /7/20 وبعون الله وتوفيقه ، وبإشراف سماحة السيّد عقيل جمال الدّينالمتولّي على الديوانيّة ، وبجهود الخيّرين من المؤمنين الماديّة والمعنوية سُيعاد بناء هذا الصرح العلميّ الحسينيّ ليمارس دوره في التوعية والإرشاد وهداية الناس[54].

قال الدّكتور الجابري في وصف ديوانيّة الميرزا في أثناء زيارته البحثيّة والإقامة فيها إبّان عهد الميرزا عبّاس : (الميرزا عبّاس بن محمّدتقي بن حسين ... رجل فاضل... ومجلسه عامر (الديوانيّة) التقيتُ به خلال الفترة 1967–1969م فتعرّفتُ عن كثب على نشاطه الفكريّ والاجتماعيّ ، كما درستْ خلال ذلك سلوك اتباعه ، فكانوا حتى أحاديثهم الشخصيّة يستشهدون بأخبار الباقر والصّادق – عليهما السّلام– وغيرهم من الأئمة – عليهم السلام– فتح لي – جزاه الله خيراً– وبلا تحفظ خزانة كتبه النادرة . فاستفت منها الكثير، لم ألحظ أنهم يقدّمون إلى مرتاد مجلسه القهوة ! واستعاضوا عنها بعصير النومي بصرة (اللّيمون اليابس) الذي يُقدّم في أقداح القهوة)[55].

ويقول الأستاذ عليّالخاقاني صاحب مجلّة البيان حينما زار الميرزا عبّاس جمال الدّين في الديوانيّة عام 1945 في رحلته البحثيّة للبصرة (ومجلس العلاّمة السيّد ميرزا عبّاس جمال الدّين... يفرض عليك البقاء فيه دون أن تحسّ بمقاييس الزمن، وكنت أشعر بحلاوة فيه في

الوقت الذي أحاول أن أظفر بالسبب فلم أجد غير شخصيّة صاحبه التي تفرض عليك حبّها والإخلاص لها... ويتماشى معك في الحديث فتتخيّل أنّه ينطق بما تحبّوتعتقد) [56].

المبحث الثاني : أهم الوقفيات التابعة لجامع الإمام الصّادق– عليه السّلام– المعروف بـ (جامع الميرزا)

الأولى :جامع أبو الحسن الصّغير تأويخُهُ وأنشطتُهُ:

يقع الجامع في البصرة القديمة (السَّيْمَر) المسمّاة (محلّة أبي الحسن) ، وتحديداً خلف جامع الحاجي فقير المعروف بجامع الفقير .ويُعرف كذلك بجامع محلّة أبو الحسن.

والواقف والمؤسّس هو رجل إيراني يُعرف بأبي الحسن، وسمّيت المحلّة باسمه (محلّة أبي الحسن) إذ كان يملك بستاناً كبيراً في هذه المكان وقد خصّص مساحة صغيرة تقدر بـ (80 م^2) لبناء هذا الجامع.

وجعل الواقف أبو الحسن تولية الجامع للميرزامحمّدتقي جمال الدّين، وإليه يعود تاريخ تأسيسه إلى ما قبل عام 1937م ، وقد آلت التولية من بعده إلى ولده الميرزا عبّاس ثم ولده الميرزا فاضل – رحمهم الله – ثم الميرزا عقيل.

كان بناء الجامع قديما وآيلاً للسقوط ، لذا شرع المتولّي السيّد عقيل جمال الدّين بجمع التبرعات من المؤمنين لإعادة بنائه وكان ذلك في شهر مايس لسنة 2017 ، وما زال العمل مستمراً إلى غاية اليوم [57].

أنشطة الجامع:

نظراً لوجود مساجد كبيرة بالقرب من الجامع فضلاً عن الحسينيات فنشاطاته محدودة، لكنّه يُفتح في أوقات الصلاة يومياً، وتقام فيه بعض المناسبات الخاصة بالمعصومين الأربعة عشر– عليهم السلام– ، ومناسبات المؤمنين الخاصة بأهل البيت–عليهم السلام– أو المناسبات الخاصة بهم، ولاسيّما المجاورين له، وفي الجامع خادم يقوم بشؤونه كافة[58] .

وبذا فكما أراد الله تعالى لبيته أن يكون مصدر إشعاع رساليّ فسيظل المسجد ساحة الوعي الروحيّ، والمكان الذي يحمي الإنسان به نفسه كما يحمي المقاتل نفسه من الرصاص والقذائف التي توجه إليه من العدو، وإنّ في الابتعاد عن المسجد يبقى الإسلام عند المسلم مجرد كلمات واستعراضات لا نبض فيها ولا روح ففي المسجد ، وفي الصلاة، و في الانفتاح على الله ... نستطيع أن نبقى على الصراط المستقيم الذي يربط العقيدة بالسلوك استناداً إلى قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ)[59].

الثانية:حسينيّة موكب ربيعة في كربلاء المقدّسة :

وقبل الترجمة للحسينيّة لابدّ من مقدّمة بفقرتين :

أ:تاريخ الحسينيات ووقفها النوعيّ:

يُعتقد بأنّ العراقيين بدأوا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ببناء الحسينيات كمؤسسات دينية ثقافية مثل : التكايا ؛ لإقامة الشعائر والطقوس الدّينية ولاسيّما عزاء سيّد الشهداء –عليه السلام– [60]. فهي اتّخذتْ اسم الإمام الحسين –عليه السّلام– شعارها وسُميّت بـ (الحسينيّة) وهو مصدر صناعيّ أيّ: المنسوبة إلى الإمام الحسين –عليه السلام– ويُظن أنّ تاريخ تأسيس أوّل حسينيّة شُيّدت في العراق إلى عام 1296هـ /1876م وهي الحسينيّةالحيدريّة في الكاظميّة ، وأنشأت أوّل حسينيّة في النجف الأشرف هي الحسينيّةالشوشتريّة عام 1884م، وأوّل حسينيّة بُنيت في كربلاء عام 1906م [61].

غير أنّ تاريخ إنشاء الحسينيات كان أقدم من ذلك ، ولم تكن معروفة بسبب القمع والمنع الذي مورس ضد اتباع أهل البيت –عليهم السّلام– في العهد العثمانيّ في العراق ، فالمجالس الحسينيّة كانت تعقد في البيوتات وبشكل سرّي غالباً ، وهذه المجالس تمثل بذرة أولى لإنشاء حسينيّة... غير أنها لا تُعرف إلا لاحقاً للأسباب المذكورة سالفاً[62].

ب–وقف الحسينيات النوعيّ:

إنّ المقصد الأصيل من وقف الحسينيات هو إقامة عزاء سيّد الشهداء –عليه السلام– ، لكن السبيل المتبع بين المؤمنين يلاحظ ما هو أعمّ من ذلك ، فالحسينيّة منتدى يجمع أهل البلاد في مواسم الخير ومناسباتهم ، فهم يقيمون فيها عزاء الرسول – صلى الله عليه وآله وسلم – ، وعزاء بقيّة المعصومين – عليهم السلام– ، ومحافل مواليد المعصومين الأربعة عشر – عليهم السلام– ، ويقيمون مجالس الفاتحة والذكريات لسائر المؤمنين ، واذا حضر وقت الصلاة والناس فيها أو من خارجها أدّوا فرضهم وان لم يكن هذا من أصل صيغة الوقف الشرعي ، لكنّ الملحوظ في الوقفيّة ما يعمّ الاجتماع فيها لأعمال البرّ والخير [63].

وتتميز الحسينيّة عن المسجد بعدم إلحاقأحكام المسجدية بها ، فقد تكون أكثر من المسجد فائدة من ناحية مشاركة عامة الناس من غير أن يمنعهم محظور شرعي، كدخول الحائض والنُّفساء والمجنب والنجس والمتنجس وغير المسلم ، فهي مكمّلة لدور المسجد وليست بديلاً عنه [64].

تاريخ الحسينيّة:

تقع حسينيّة ربيعة في كربلاء المقدّسة في مركز المدينة وما يعرف سابقاً ببستان شمس الدولة [65]، على مقربة من مرقد العلاّمة ابن فهد الحلي (ت 841هـ) وبمسافة لا تقلّ عنه 20 متراً ، أيّ: في شارع باب قبلة الأمام الحسين –عليه السّلام– العام من جهة اليسار للذاهب إلى مرقد سيّد الشهداء–عليه السّلام– وفي هذا الوقت يُعرف المكان الذي تقع فيه الحسينيّة إدارياً بـ (المخيّم).

اسم الحسينيّة :

سميتْ حسينيّة ربيعة على ما أظن لسببين:

الأوّل : إنّ المشتركين فيها غالباً يرجعون نسبياً إلى ربيعة العدنانية المعروفة بـ (ربيعة الفَرَس)؛ لأنّ الذي أصابه ربيعة من ميراث أبيه بوصية الأخير الخَيل. [66].

الثاني: التزامأهالي ربيعة المشتركينَ في موكب ربيعة بطريقة المحدّثين في تلّقي العقيدة والأحكام الشرعيّة منذ وجودهم في البصرة فهم المؤسسون للموكب، لذا تبدّى للميرزاعبّاس هذه التسمية ، فهو سيّدربيعة ومعلّمهم الأوّل ، وجامعهم على المحبّة والألفة والصّلاح ، وقد عمل

بجدٍعلى لمّ شملهم ، وهم سامعون له ومطيعون، وهو الذي دعاهم وشجّعهم على التبرع بالمال والإصرار على إنشاء هذه الحسينيّة،وكان يسعى سعياً حثيثاً لرفعتهم ورعايتهم ، ومن اعتنائه الكبير بتثقيفهم وتنميتهم دينيّاً واجتماعيّاً وعلى الأصعدة كافة قال في مقدّمة أحد كتبه: (أكتب هذه الأسطر الوجيزة وأريد بها وجه الله تعالى، وتقرباً إلى رسوله ، و نيّتي تثبيتاً لقلوب المؤمنين من (ربيعة) وغيرهم ....) [67]وجاء في إحدى رسائله إلى ربيعة ناصحاً ومرشداً لهم ما نصّه :

(بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى اله. على محمّدوآله الطيبين الطاهرين: إلى ربيعة الخير، إلى ربيعة الجود والإحسان والسّخاء ، إلى ربيعة الإيمان والصلاح والمروة والمكارم :

سلام الله عليكم وتحياته وبركاته : يقول –سبحانه وتعالى– :(لَنْ تَنَالُواْ الْبِرَّ حَتَّى تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ) [68]، ولنْ تنالوا العزّ حتى تتوحّدوا، ولنْ تنالوا القوة حتى تتكاتفوا، ولنْ تنالوا السعادة حتى يؤازر بعضكم بعضاً ويسند بعضكم بعضاً ، ولنْ تظفروا بالنجاح حتى تكونوا كالبنيان المرصوص، لا تهمكم العواصف ولا يثنيكم عن عملكم الصالح الجبّار قلّة المالأو ضُعف الحال ، فإنّ القليل من الكثير كثير ، وإنّ همم الرجال تزيل الجبال، وتوجد المُحال .يا ربيعة الخير كونوا أبطالاً في أعمالكم ومهماتكم ومشاريعكم ، كونوا كراماً في عطائكم وبذلكم ، بيعوا أنفسكم وأموالكم إلى ربيعة) [69].

تأسيسه:

قلنا سابقاً أنّ من أنشطة جامع الميرزا الخروج بموكب تعزية في أربعينيّة الإمام الحسين –عليه السّلام– يسمّى موكب ربيعة ،ويكون ترتيبهالثاني من مواكب البصرة بعد موكب بني عامر، وكان تأسيس الموكب أوّلاً في عهد الميرزا محمّدتقي جمال الدّين، وفي هذه المرحلة كان يُستأجر بيت لإقامة المعزّين القادمين من البصرة لأداء شعائر الأربعينيّة الحسينيّة، وكان السيّد قد بدأ بجمع التبرعات لشراء حسينيّة آنذاك[70].

وبمساعدة المؤمنين وإشراف الميرزا عبّاس جمال الدّين، وبما توفّر لديه من أموال جُمعت في حياة أبيه اُشتري بيت قرب النهر أي بمسافة غير بعيدة عن موقع الحسينيّة الآن إذ كان هذا المكان بستاناً كما تقدّم ، وهذا ما بين عامي 1948–1949م وبقيتْ الحسينيّة في هذا المكان لمدة سنة ، ثم بتوفيق من الله وبركات الإمام الحسين –عليه السّلام– تيسّر للسيّد موضوع شراء قطعة أرض[71] بقرب الحسينيّة حالياً وتزيد مساحتها على 300م^2، وكان بناؤهاشبه خان

تتوسّطه باحة مكشوفة وتحيطه غرف تقدر بـ 15 غرفة مبنية بالطابوق ومسقّفة بجذوع النخل وتتضمن مطبخاً وبطبقة واحدة فقط . وفي عام 1970 وُسّع شارع قبلة الإمام الحسين –عليه السّلام– وقد شملت التوسعة الحسينيّة فلم يبق منها سوى 70 م^2 تتضمن أربع غرف[72] .

وفق الله السيّد ميرزا عبّاس ومن معه من المؤمنين عام 1972 لشراء البستان الذي خلف هذه المساحة المتبقية (موقع الحسينة الحالي) وبمساحة قدرها 600م^2 – واشترى من ضمنها تسعة أمتار من أمواله الخاصة لتكون محلاً لقبره ولذريته من أهل العلم والتقوى والإيمان [73]– وفي تللك المدة عام 1979 منعتْ السطات الحكومية المواكب الحسينيّة من ممارسة شعارها.

آلتْ تولية الحسينيّة للسيّد ميرزا فاضل عام 1978م، وبعد التوكل على الله وسعي المؤمنين معه ، حصل على إجازة بناء للحسينيّة في عام 1980، وبالفعل فقد أُنجزت الطّبقة الأولى بمساعد المؤمنين، وبجهود الخيّرين وهذه الطّبقة الأرضيّة تتضمن قاعة مفتوحة ، وأربع غرف متبقية من البناء القديم . وبعده بُنيت الطّبقة الثانية وبنظام الغرف فقط في عام 1982، وأكتمل بناء الطّبقة الثالثة وبنظام الغرف كذلك في 1983[74].

وفي الحرب العراقية الإيرانيّة أضحتْ الحسينيّة مأوى آمناً للعوائل البصريّة؛ لأنّ كربلاء الحسين –عليه السّلام– أحد محالّ(الكهف الحصين، وغياث المضطّر المستكين،وملجأ الهاربين)[75]،حيث مرقد خامس أصحاب الكساء ، وربّان سفينة النجاة ، الذي خاطبه المعصومفي زيارة يوم العيدينِ بقوله:(السّلامعليكَ يا سفينة النجاة) [76]،وفي زيارة رجب خاطبه بـقوله : (السّلامعليكم يا سفن النجاة)[77] ، وقال رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم – :(مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلّف عنها زُجّ في النار) [78]ولقوله : (النجوم أمان لأهل السماء ، وأهل بيتي أمان لأمتي) [79]،فإيماناً واعتقاداً بأمان أهل الذّكروسفينتهم المنجية في وادي الطّفوف ؛ التجأ البصريون في حصن من دخله كان آمناً.

فهبّ أهل البصرة من المشتركين في حسينيّة ربيعة وركبوا في سفينة الحسين –عليه السلام– وسكنوا في الحسينيّة إلى غاية انتهاء الحرب في عام 1988، وبواقع عائلتين أو أكثر في الغرفة الواحدة،وسكن السيّد ميرزا فاضل في الحسينيّة أيضاً وقام بأداء دورهالرساليّ فيها ، فقد

كان يلقي دروساً في الفقه والثقافة الإسلامية يومياً وللرجال فقط ، إلى أن رجع الناس إلى بيوتهم بسلام [80] .

مصادرة الحسينيّة والاستيلاء عليها:

تعرّضتْ حسينيّة ربيعة في عام 1990م للمصادرة[81]كما تعرضت سائر حسينيات كربلاء للمصادرة والهدم والنهب والتخريب ، في محاولة من النظام الصّدّامي لمحاربة شعائر سيّد الشهداء –عليه السّلام–لإخماد جذوة الثورة الحسينيّة في نفوس محبيّ الإمام الحسين –عليه السّلام– وما علموا أنّ الله وعد بنصر أوليائه والمؤمنين معهم ولو بعد حين إذ قال عزّ وجلّ: (إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ) [82].

وفي تلك المدّة من تاريخ العراق حدثت الانتفاضة الشعبية التي قامت ضد النظام المباد وعلى اثرها بدأت حملات الاعتقال التي مارسها أزلام صدام، وعمليات إزالة الحسينيات وكلّ مظاهر الشّعائر الحسينيّة في كربلاء وبقيّة المحافظات،حتى مرقد سيّد الشهداء – عليه السلام– لم يسلم من ذلك ، فقد تعرّض للتخريب ولاسيّما قبته الشريفة، وفي أثناء ذلك سيطر أزلام النظام على حسينيّة ربيعة، واستُخدمت في أوّل الأمر مخزناً للروضتين المطهرتين الحسينيّة والعبّاسية ، لمدة ثلاث سنوات [83].

بعدها استحوذ على الحسينيّة في عام 1993 أحد أتباع الشيطان الصدّامي المسمّى شيخ لطيف الدارمي الذي كان من الرجال الطالبين للدنيا ، وهومن رجالات الأمن العامة وله سطوة في محافظة كربلاء وحظوة لدى حكومة بغداد وبعثها المجرم ، فصيّر حسينيّة ربيعة فندقاً إلى غاية عام 1996، وأضحت الحسينيّة سكناً لأرذال الناس وأوغادهم من رجالات الأمن وغيرهم ممن لا يقيمون حرمة ولا قداسة لمرقد سيّد الشهداء –عليه السّلام– فضلاً عن الحسينيّة[84].

كان الميرزا فاضل – رحمه الله – مضيّقاً عليه ومراقباً من قبل السلطة فلم يستطع استعادة الحسينيّة من هؤلاء الظالمين إلى حين وفاته عام 1995.وبعد أن رحل إلى جوار ربّهآلت إدارة الحسنية وتوليتها لولده السيّد عقيل، علماً أن الحسينيّة موقوفة وقفاً شرعيّاً محبساً للأمام الحسين

–عليه السّلام– لإقامة الزوار من أهالي البصرة وعلى وجه الخصوص المشتركين في موكب ربيعة ، ومن غيرهم من الزوار شريطة عدم مزاحمة موكب التعزية[85] .

وبمعيّة السيّد عقيل ومتابعته سعى الخيّرون والمؤمنون وعشاق الإمام الحسين –عليه السّلام– من رجالات البصرة بجهود حثيثة واستثنائيّة لا تكلّ ولا تملّ – شكر الله سعيهم وكثّر أمثالهم – للتفاوض والمراجعات والتوسط لاستعادة الحسينيّة من سارقها واعظ السلطة الشّيخ لطيف الدارمي، وقد طلب الأخير مبلغاً كبيراً آنذاك وقدره 8000,000 دينار عراقي ، وبعدها استقرّتْ المساومة التي كانت بعنوان شراء الحسينيّة بعقد (سرقفلية)على مبلغ وقدره 800,000 دينار عراقي، ولكن بقي مستأجرو المحلاّت معاندين رفضوا إخلاءها إلا مقابل أموال بدل سرقفلية ، وببركة الأمام الحسين – عليه السّلام– وبعد جهود كبيرة بُذلتْ في التفاوض والمحاورة معهم ، أخليتْ المحلاّت وكان موعد تسلّمها في 11/30/ 1996 [86].

وكان لابدّ للظالم من ترك أثر لظلاماته ، وفعلاً استلمت الحسينيّة جدراناً فقط خربة من دون أثاث ولا أبواب ولا شبابيك ولا كهربائيات ولا...الخ ، ولم يبق مكان فيها يصلح للسُّكنى والإقامة، فقد تعرّضتْ للنهب والسرقة والدمار في ملحقاتها كافة، ويكفي دليل على خرابها سيارات الحمل العديدة التي نقلت النفايات والأنقاض بعد تسلّمها، وقد استُرجع بعض الأثاث بمبالغ زهيدة ممن أخذها من الجهلة في أثناء السلب الذي طال الحسينيّة[87].

ومنذ نهاية عام 1996 بدأت حملات التنظيف والترميم ، واستكمال الكهربائيات المسروقة والمعطلة ، والخدمات الصحية وتجهيز الحسينيّة بالأثاثوالمستلزمات الأخرى ، واستمر العمل إلى غاية عام 2016 ، ففي عام 2015 زِيد على الحسينيّة طبقتان بنظام القاعة المفتوحة (أي: ليست غرفاً صغيرة كما في الطّبقة الأولى) ، بالإضافة إلىخدمات الراحة للمنام والإقامة ففي كل طبقة مطبخ يحتوي عديداً من الطباخات، والغسالات ، والحمّامات المخصّصة للسباحة فضلاً عن المرافق الصحيّة بالماء البارد والساخن ، وتحتوي كل غرفة على وسائل التبريد والتدفئة [88] .

وتقع القاعات في الطّبقة الأولى، و قد قُسّمت الطبقتان الثانية والثالثة نصفين نصف غرف والآخر قاعة مفتوحة، أما الطبقتان الرابعة والخامسة فهما قاعتان فقط من دون غرف وفيها الخدمات الصحيّةكافة ، ووسائل التدفئة والتبريد . وتتضمن الحسينيّة في الطّبقة الأرضية 12 محلاً تجارياً مؤجرة ، وتتولّى مديرية أوقاف كربلاء متابعتها إداريّاً وقانونيّاً ، و تُصرف إيجاراتها لحوائج الحسينيّة المختلفة ، بالإضافة إلى تبرعات الزائرين [89].

و تستقبل الحسينة – في الوقت الحالي– الزوار على مدار العام ولزوار البصرة وغيرها ومن المشتركين فيها وغير المشتركين، بطاقة استيعابيّة تقدّر بـ 500 عائلة وبما يقارب 1000 شخص ، وفي الزيارة الأربعينية تستوعب الحسينيّة من (1500–2000) زائر، يقيمون فيها من يوم(16–20) صفر وهو يوم استعراض مواكب البصرة، وفي هذه الزيارة تخصّص الحسينيّة للرجال فقط .[90] .

أُنشأ في الحسينيّة مصعد كهربائيّ في عام 2016 وكان بتبرع الخيّرين والمؤمنين من أهالي البصرة، ليكون عوناً لكبار السن ، للصعود إلى غرفهم أو إلى قاعة الطعام في الطّبقة الرابعة ، وكذا نصب كاميرات للأغراض الأمنيّة، وت هيئة مولدة كهرباء كبيرة توفّر الطاقة الكهربائية للحسينيّة بمرافقها كافة [91] .

شعار الموكب :

للسيّد الدكتور مصطفى جمال الدّين – رحمه الله– ، قصيدة رائعة كتبها في إحدى سنوات الخمسينيات في ذكرى زيارة الأربعين للإمام الحسين –عليه السّلام– اقتُطف منها بيتان ليكونا شعاراً لموكب ربيعة وهي قوله :

هذي ربيعة يا منار رشادها جاءتْ بذكرى أربعينك تهتدي

عقدتْ شفاعتها عليك وطالما فاز المشفّع فيك يا ابن محمدي

وعندما خُطتْ ورفُعتْ شعاراً للموكب أُعجب السيّد ميرزا عبّاس بها وقام أجلالاً لوقعها في نفسه الزكية وما زالت شعاراً لموكب ربيعة إلى يومنا هذا [92].

الثالثة: حسينيّة ربيعة في النجف الأشرف

موقع الحسينيّة:

تقع الحسينيّة في النجف الأشرف في العمارة القديمة في شارع المدينة العام وفي بداية الشارع الفرعي المؤدي إلى مكتب المرجع الدّينيّ السيّدمحمّدسعيد الحكيم، وفي الاتجاه المقابل تقع مكتبة العلاّمة الشّيخ باقر شريف القرشي، أما موضوع شراء أرض الحسينيّة وتنقّل موقعها ومراحل بنائها فهي كالآتي:

كان لدى المؤمنين رغبة ملحّة لمشاركة موكب ربيعة في المناسبات الدّينيّة والزيارات التي نصّفيها المعصومون –عليهم السلام– على زيارة الإمام أمير المؤمنين – عليه السّلام–وتقديم العزاء له في تلك الزيارات ، لذا بدأ التثقيف على أهمية تأسيس حسينيّة بجوار الإمام أمير المؤمنين – عليه السّلام– وعليه ابتداء من عام 2002 م وجّه السيّد عقيل جمال الدّين المؤمنين وحثهم على التبرع لإنجاز هذا المشروع ، وإذ إنّ عناية الله ترعى ما كان لها، وبما جُمع من أموال للحسينيّة تحرك المؤمنون بإشراف السيّد عقيل لشراء الأرض بغية بناء حسينيّة ربيعة في النجف الأشرف[93].

مرّ مشروع شراء حسينيّة ربيعة في النجف الأشرف بمخاض عسير حتى تكلل بولادة هذا الصرح الشامخ في شارع المدينة ، ففي بدء الأمر في عام 2004م اشتريت قطعة أرض جرداء ومساحتها 200م^2 في الوادي بقرب المقابر وتقريباً على الشارع الحولي وبملغ وقدره 20,000,000 دينار، وبعد سنة استبدلبالقطعة بيت قديم في (حي حنون) لا يصلح للسكن وبمساحة قدرها 100م^2 ، وفي عام 2008 وبعد التوكل على الله استُبدل بهذا البيت ببيت كذلك وبمساحة قدرها 200م^{2}وبطبقتين تقع في حي الأنصار مقابل المرآب الجنوبيّ ، وحينما شرع المؤمنون بفتح البيت بصفة حسينيّة، فوجئوا بقوات حكومية لديها أمر إلقاء قبض على مَن في هذه الدار – الحسينيّة المزمع افتتاحها– من الخدَمة الموجودين فيها ؛ والسبب إنّ أهالي المنطقة امتعضوا من إنشاء حسينيّة بين البيوت ؛ خشية الإزعاج والزحام في الشارع ،،واستبدل موقع الحسينيّة على أثر ذلك [94] .

وقد وُفّق السيّد عقيل ومن معه لشراء الحسينة في موقعها الحالي في عام 2009 ، وقد حُبستْ وقفاً شرعيّاً لإقامة الزوار ومن أهالي البصرة على وجه الخصوص ومن غيرهم شريطة عدم مزاحمة الموكب ، واستُكملت الإجراءات القانونية في مديرية أوقاف النجف الأشرف كذلك ، وسُجلت التولية باسم السيّد عقيل جمال الدّين بوصفه المشرف على إنشاء الحسينيّة وبنائها ، وكان ذلك برغبة المؤمنين والمتبرّعين والمعزّين والمشتركين في موكب ربيعة [95] .

كانت الحسينيّة داراً قديمة ومساحتها 100م^2 ، وبعدئذٍ وتحديداً عام 2011 بدأت عمليات الهدم والبناء والتشييد، وقد أُنجزت وفُتحت –بحمد الله– في عام 2015 ، وهي الآن بست طبقات تتوفر فيها خدمات الراحة والإقامة كافة ، ففي كل طبقةأربع غرف تستوعب الغرفة الصغيرة أربعة أشخاص ، والغرفة الكبيرة تستوعب ستة أشخاص ، وتتضمن خدمات صحيّة وثلاجة ، ووسائل التدفئة والتبريد والأفرشة والأسرّة ، وفي الطّبقة الثانية قاعة تستوعب 50 زائراً ، وفي الحسينيّة مصعد كهربائي فضلاً عن مولدة للطاقة الكهربائيّة [96] .

أنشطة الحسينيّة:

مشاركة المواكب لتعزية الإمام أمير المؤمنين –عليه السّلام– بذكرى وفاة الرسول– صلى الله عليه وآله – و شهادة الإمام أمير المؤمنين –عليه السّلام– وشهادة الزهراء – عليها السّلام– ، واستقبال الزوار – ولاسيّما أهالي البصرة كافة ، وغيرهم بشرط عدم مزاحمة موكب التعزية– على مدار العام في مناسباتهم الخاصة –كأربعينيّة موتاهم– والعامة وغيرها من المناسبات الأخرى [97].

الرابعة : الحسينيات المشاركة في موكب ربيعة :

كان السيّد عقيل جمال الدّين ومازال يدعو المؤمنين ويحثّهم ويثقفهم ويساعدهم على بناء الحسينيات أو تجديد بناء القديمة منها ، ولاسيّما المشاركين في موكب ربيعة للتعزية في كربلاء المقدّسة والنجف الأشرف، فآتت هذه الدعوة ثمارها ببناء حسينيات أو تجديد بنائها في أماكن متعددة في البصرة . وفي أدناه قائمة بأسماء الحسينيات المشاركة في موكب ربيعة من أهالي البصرة ، وسيكون ترتيبها بحسب الموقع وهي:

ت	اسم الحسينيّة	سنة التأسيس	سنة التجديد	اسم المؤسّس أو المجدّد	الموقع
1	حسينيّة الحجة المنتظر- عليه السلام-	1980	2014	المؤسّس علي الحبيب المجدد حميد طارش	الجزيرة
2	حسينيّة الإمام موسى الكاظم-عليه السلام-	1980	2015	الحاج خزعل جواد	الجزيرة
3	حسينيّة الرسول الأعظم – صلى الله عليه وآله-	1970	2017	الحاج جبّار حمزة حميد	الجزيرة
4	حسينيّة الإمام الحسن المجتبى -عليه السلام-	1956	2015	الحاج جواد خليل	الجزيرة
5	حسينيّة السيّدة فاطمة الزهراء- عليها السلام-	1960	2015	الحاج عليّ فاضل حمزة	الجزيرة
6	حسينيّة الإمام علي بن موسى الرضا-عليه السلام-	1980	2015	الحاج عبد اللطيف عبد الحسين	الجزيرة
7	حسينيّة بيت آل حُميد المسماة بحسينيّة الإمام الصّادق-عليه السّلام-	1865	2017	الحاج قاسم عبد الزهرة	الجزيرة
8	حسينيّة الزهراء- عليها السلام-	2007		الحاج محمّدعبد الله الربيعيّ	الچباسي
9	حسينيّةآل الرسول –صلى الله عليه وآله-	1978	2004	الحاج عبد الحسن الحدّة	التنومة
10	حسينيّة بيت التوبلاني	1975	2006	الحاج عيسى التوبلاني	الجزيرة
11	حسينيّة سيد الشهداء –عليه السّلام- بيتالحاتم	1925		الحاج محمّدحاتم الحاتم	نهر حسن
12	حسينيّة السادة الكباسي	1945	2006	سيّدابراهيمالكباسي	الچباسي
13	حسينيّة بيت البصري	1971		الحاج أحمد البصري	التنومة
14	حسينيّةام البنين	1958	2002	السيّد جعفرسيّد درويش الموسوي	السيبة
15	حسينيّةالإمام جعفر الصّادق-عليه السّلام-	1953	2016	الحاج خمام عيسى حسين	أبي الخصيب جيكور
16	حسينيّة جهاد الملا علي	1965		جهاد الملا علي	أبي الخصيب

					نهر خوز
17	حسينيّةاللّيّامي	2000		الحاج كاظم اللّيّامي	أبي الخصيب دورة أم زبالة
18	حسينيّةبيت الفرساني	1998		الحاج عبد الرزاق عبد القادر الفرساني	أبي الخصيب حمدان
19	حسينيّة أحمد السلمان	1961		الحاج أحمد السلمان	أبي الخصيب فجة النعمة
20	حسينيّة بيت حريجة	2011		الحاج أحمد حريجة	أبي الخصيب كوت ثويني
21	حسينيّة الرسول الأعظم – صلى الله عليه وآله	2007		الحاج خليل الرمان	أبي الخصيب محولة آل الزهير
22	جامع وحسينيّة الشافي	1856	2017	السيّد عيسى الغريفي	أبي الخصيب كوت الضاحي
23	حسينيّةالحجة ابن الحسن–عليه السلام–	2000		الحاج جواد أبو أركان	أبي الخصيب سكة عون
24	حسينيّة آل عاشور (العواشير)	2002		الحاج عاشور العاشور	أبي الخصيب السنيدية
25	حسينيّة الإمام الهادي – عليه السلام	2010		أولاد المرحوم محمود إسماعيل الدوغجي	مناوي لجم ، شارع الدوغجي
26	حسينيّة الإمام الحسن المجتبىعليه السلام	2010		الحاج كاظم البحراني أبو جواد	في مناوي لجم، خلف مسبح الجامعة
27	حسينيّة الحجية ام كريم	1972	2016	الحاجة زهرة حسن علي ، وعبد الكريم فاضل	في مناوي لجم، سكة الجمعان

28	حسينيّة السبطين	2013		الحاج حسن جاسم العبود وإخوانه	المطيحة
29	حسينيّة بيت المرهون	1914	2014	الحاج علي المرهون	البراضعية

30	حسينيّة السادة الفردان	1980	1998	السيّدناصرالفردان	البراضعية
31	جامع وحسينيّة الإمام الحجة–عليه السلام–	1966	1999	الحاج طالب عبد آل يحيى	البراضعية
32	مأتم الإمام الحسين– عليه السلام– للنساء	1960	1996	الحاج شاكر الطويل	البراضعية
33	حسينيّة السيّدة خديجة الكبرى –عليها السّلام–	2004		الحاجة حليمة الشّطي	البراضعية
34	حسينيّة عبد الله الرضيع	2012		الحاج إبراهيم الگردة	البراضعية
35	حسينيّة السيّد علاء الموسوي الغريفي	2004		السيّد علاء الموسوي الغريفي	البراضعية
36	حسينيّة الحاجة مهدية التوبلاني للنساء خاصة	2010		الحاجة مهدية التوبلاني	البراضعية
37	حسينيّة قمر بني هاشم	1986		الحاج كاظم البحراني	خور الزبير
38	حسينيّة بيت ملا يوسف	1985		بيت ملا يوسف	خور الزبير
39	حسينيّةالرسول– صلى الله عليه وآله وسلم	1963	2011	المؤسس حسن جُمعة الكندوري والمتولّي حبيب مجيد الكندوري	الحكيمة ، الرباط
40	حسينيّة الحجة المنتظر–عليه السّلام–	2016		الحاجمحمّدعلي السلمان أبو عادل	القبلة.[98]

وخير الختام كلام أهل العصمة وهم ينبّؤون محبيهم بأن الله تكفّل برعاية قبر سيّد الشهداء – عليه السّلام– وأنّ الشعائر الحسينيّةباقية على مرِّ الأيام والدهور اذ يقول الإمام علي بن الحسين –عليهما السّلام–(ت95هـ) لزائدة:

(بلغني يا زائدة انّك تزور قبر أبي عبد الله الحسين –عليه السّلام– أحياناً ، فقلت : إنّ ذلك لكما بلغك ، فقال لي : فلماذا تفعل ذلك ولك مكان عند سلطانك الذي لا يحتمل أحداً على محبتنا وتفضيلنا وذكر فضائلنا والواجب على هذه الأمة من حقنا ، فقلت : والله ما أريد بذلك إلا الله ورسوله ، ولا احفل بسخط من سخط ولا يكبر في صدري مكروه ينالني بسببه ، فقال : والله إنّ ذلك لكذلك ، فقلت : والله إنّ ذلك لكذلك– يقولها: ثلاثاً وأقولها: ثلاثاً –

فقال : ابشر ثم ابشر ثم فلأخبرنّك بخبر كان عندي في النخب المخزون . فإنّه لما أصابنا بالطفّ ما أصابنا وقُتل أبي –عليه السلام– وقُتل من كان معه من ولده وإخوته وسائر أهله ، وحُملت حرمه ونساؤه على الأقتاب يُراد بنا الكوفة ، فجعلتُ انظر إليهم صرعى ولم يواروا ، فعظم ذلك في صدري واشتدّ لما أرى منهم قلقي ، فكادتْ نفسي تخرج ، وتبينتْ ذلك مني عمتي زينب الكبرى بنت علي –عليها السّلام– ، فقالت : ما لي أراك تجود بنفسك ؟ يا بقيّة جديّ وأبي وأخوتي ، فقلت : وكيف لا أجزع وأهلع وقد أرى سيّدي وأخوتي وعمومتي وولد عمي وأهلي مضرّجين بدمائهم ، مرملّين بالعرى ، مسلّبين ، لا يكّفنون ولا يوارون ، ولا يُعرّج عليهم أحد ، ولا يقربهم بشر ، كأنّهم أهل بيت من الديلم والخزر ،

فقالت : لا يجزعنّك ما ترى ، فو الله إن ذلك لعهد من رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم– إلى جدّك وأبيك وعمك ، ولقد اخذ الله ميثاق أناس من هذه الأمة لا تعرفهم فراعنة هذه الأمة ، وهم معروفون في أهل السماوات انهم يجمعون هذه الأعضاء المتفرّقة فيوارونها ، وهذه الجسوم المضرّجة وينصبون لهذا الطّف عَلَماً لقبر أبيك سيّد الشهداء ، لا يدرس اثره ولا يعفو رسمه على كرور الليالي والأيام ، وليجتهدنّ أئمة الكفر وأشياع الضلالة في محوه وتطميسه ، فلا يزداد اثره إلا ظهوراً ، وأمره إلا علواً)[99].

الخاتمة:

١ -يعود تاريخ تأسيس جامع الإمام جعفر الصّادق– عليه السلام– إلى عام 1888م وقد يكون عام1873م، ولكنّ الأوّل أرجح وعلى أية حال فهو من ال جوامع المبنية إبان العهد العثماني ، ويعدّ الميرزا حسين جمال الدّين مؤسس الجامع ومتولّيه الشرعيّ ، وأوّل أمام للجُمُعة والجماعة فيه ، زد على ذلك استمرار إقامة صلاة الجُمُعة في هذا الجامع ما يزيد على مائة وتسع وثلاثين سنة .

٢ عُرف الجامع بثلاثة أسماء وهي: جامع الإمام الصّادق – عليه السلام– وهو الاسم الأوّل له سُميّ بذلك تيمناً برئيس المذهب الجعفري الإمام جعفر الصّادق– عليه السلام–، واستُبدل اسم الجامع بمسجد الجُمُعة في عام 1971 لأسباب أمنية، وفيما بعد اشتُهر بجامع الميرزا من قبل المصلّين فعندما يسألون أين تصلّون؟ يقولون:

فيجامع الميرزا اختصاراً، وهو لقب عُرفت به أسرة آل جمال الدّين أئمة الجُمُعة والجماعة الراتبين في الجامع .

٣ مرّت على الجامع مراحل عمرانيّة عديدة من عمليات ترميم البناء وتجديده ابتداء من 1947 إلى غاية سنة 2001، وكان مرحلة البناء للفترة من (1995–2001) أكبر حملة من حيث حجم المساحة وحداثة البناء الذي تكلل بطبقتين وهو البناء العامر اليوم.

٤ أُنشأت في الجامع عام 1961مكتبة عامة عُرفتْ باسم مكتبة الإمام الصّادق–عليه السّلام– وكانت ملتقى طلبة العلم والباحثين وقد تعرضتْ عام 1971 للمداهمة وصُودرتْ كلّها.

٥ -زار الجامع عديداً من الشّخصيات الدّينية والأدبيّة والسياسيّة ، وقد زار رئيس وزراء العراقعبد الرحمن البزّاز (1913–1973) ديوانيّة الميرزا التابعة للمسجد، وهذا يدّل على أهمية المسجد ومكانة أئمة الجُمُعة والجماعة فيه لدى الأوساط المختلفة ؛لأنّهم من الأُسر العلميّة البارزة في البصرة.

٦ يوجد في جامعالإمام الصّادق–عليه السّلام– موكب عزاء يشارك في أربعينيّة الإمام الحسين –عليه السلام– ويرجع تاريخ تأسيسه إلى عام 1949 ،ويستعرض التعزية مع مواكب البصرة في يوم 19 أو 20 صفر بحسب الجدول الذي يصدر عن هيئة المواكب الحسينيّة في العتبة الحسينيّة المقدّسة ، ويكون ترتيبه الثاني بين مواكب البصرة بعد موكب بني عامر.

٧ ترتبط بجامع الإمام الصّادق–عليه السّلام– وقفيات تقع في البصرة أهمها: جامع أبو الحسن الصغير، (ديوانيّة الميرزا) وهي عبارة عن مكتب استفتاءات ، و حسينيات: في كربلاء المقدّسة ، والنجف الأشرف ، والبصرة تؤدّي دورها في إحياء مناسبات أهل البيت – عليهم السلام–، زد على ذلك الأنشطة والفعّاليات المتنوعة التي لها دور كبير في شدّ أتباع أهل البيت –عليهم السّلام– إلى أئمتهم المعصومين.

الهوامش :

١ –سورة الحج: 40

٢ –يُنظر: دور المساجد في حياة المسلمين، دار التوحيد، الكويت، 2005: 7 وما بعدها والآية في سورة النور: 36– 37، وفي رحاب المساجد ، السيّد رياض جمال الدّين، مكتبة الإمامالصّادق – عليه السّلام– للطباعة ، مسجد البراضعية الكبير ، البصرة : 3 وما بعدها .

٣ –يُنظر: موسوعة تاريخ البصرة ،عبد القادر باشا أعيان العبّاسي ، شركة التايمس للطبع ، بغداد،1988: 1/ 340 وهو بالتسلسل رقم 64، والنصرة في معرفة تاريخ مساجد البصرة ، د. عبد الباسط خليل محمّد، مطبعة الفيحاء البصرة، 2010.: 95 وهو بالتسلسل رقم 109 وإتحاف الأسرة بتاريخ البصرة ، د. عبد الباسط خليل محمّد، مطبعة الفيحاء البصرة 2011.: 70/3،مقال للكاتب وسام السبع ،النزوح إلى أرض السواد ...البحرينيون في البصرة ، صحيفة الوسط البحرينية، العدد:3881في 23/ أبريل / 2013،اذ ذكر اسم الجامع في مقالته.

٤ –مقابلة مع الإديب محمّدصالح عبد الرضا التاوري يوم 5/5/ 2017 في ديوان الشّيخ أحمد سلمان السّويفالشّيخ العام لقبيلة ربيعة في البصرة .

٥ –يُنظر: أ.م.د. طالب جاسم محمّدالغريب (جوامع مركز مدينة البصرة في العهد العثماني دراسة تاريخية) ، مجلّة آداب البصرة العدد 43، لسنة 2007: 122. وتكثر المساجد في هذه المحلّة أيضاً مثل: (جامع العَجم وهو مسجد آل شبر ، وجامع الحاج الفقير، ومسجد السِّيْمر ، وجامع الفيلي، وجامع السيّد ناصر البحراني ، وجامع أبو الحسن الصغير ... فضلاً عن مساجد التحسينيّة وهي الجهة المقابلة لمحلة السِّيْمر) يُنظر: موسوعة تاريخ البصرة : 1/ 340 ، وجوامع مركز مدينة البصرة:122.

٦ –نشطت في عهد الإمام جعفر الصّادق –عليه السّلام– مدرسة أهل البيت –عليهم السّلام– و كثُرت الرواية عنه إبّان تلك المدة ؛ والجدير بالذكر أنّ أئمة الجامع المترجم له ملتزمون باحاديث المعصومينَ وأخبارهم–عليهم السّلام– بعد كتاب الله تعالى ، مصدرينِ أساسيينِ وحيدينِ من مصادر التشريع الإسلامي؛ لأنّ أحاديث المعصومين ملحقة بالسُّنة في منهج الشيعة الاثني عشرية .

٧ –وقد وقف العلاّمة ميرزا إبراهيم جمال الدّين (ت 1986م) في نشرة باسم (صلاة الجُمُعة)على أسماء القائلين بالوجوب العيني لصلاة الجُمُعة وعدّهم إلى ثمان وأربعين عالماً مستنداً إلى رسالة (مُرهم بصلاة الجُمُعة) الصادرة سنة 1352هـ للعلامة الشهير هبة الدّينالشهرستانيّ (ت 1967م) ،يُنظر : موقع آل جمال الدّين / خطب الجُمُعة : خطبة الجُمُعة رقم 93.

٨ –العمل الصّادق من مسائل الحدائق ،الشّيخ حسن آل عصفور، دار التفسير، قم، 1435هـ. : 1/ 319–320 المسألة رقم 762، ويُنظر: الحدائق الناظرة في أحكام العترة الطاهرة ، الفقيه المحدّث الشّيخ يوسف البحراني (ت 1186هـ) تحقيق محمّدتقي الإيرواني ، دار الأضواء ، بيروت ،1985 : 356/9.

٩ –وهي من الأُسر العلويّة العريقة في العراق خرج منها الكثير من العلماء ومشاهير الأدباء والشعراء واللغويين ،وقد لُقبت بـ (آل جمال الدّين) نسبة إلى الجدّ الثاني عشر للأسرة وهو (الميرزا محمّدالأخباري) والذي كان يلقب بـ (أبي أحمد ميرزا محمّدجمال الدّين)؛ نتيجة تبحّره بالعلوم الدّينية ، ولمناظراته مع علماء الأشاعرة وتغلّبه عليهم في بغداد، يُنظر: سيّد النخيل المقفى، السيّد مهند جمال الدّين، المكتبة الأدبيّة المختصّة، 1998م:15. وقد يكون لُقب جدّهم بالإخباري – بالهمزة المكسورة – لنقله الحديث ، أو بالأخباري – بالهمزة المفتوحة – لاشتغاله بالأخبار حفظاً وعملاً في الأصول والفروع ، يُنظر: سبيكة اللجين في الفرق بين الفريقين ، العلاّمة السيّد ميرزا علي ميرزا محمّدجمال الدّين (ت 1275هـ) تحقيق : د. ضرغام الموسوي ، منشورات دار الحسين – عليه السّلام– ، 1437: 5 بتصرّف (كلمة دار الحسين في الكتاب).

١٠ مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل ،، تأليف خاتمة المحدّثين الحاج ميرزا حسين النوري الطبرسيّ المتوفّى سنة 1320 هـ تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السّلاملإحياء التراث ، الطبعة المحققة الأولى 1408 هـ - 1987 م .: 2/ 183-184. بتصرّف .

١١ واقع الحال فيمن كتب وقال، العلاّمة السيّد إبراهيم جمال الدّين (ت 1986م) ، منشورات دار الحسين في الكويت:12بتصرّف.

١٢ قال الشّيخ الطهراني في ترجمته: (هو الميرزا حسين بن الميرزا علي بن الميرزا محمّدالأخباري) المعروف ، عالم فاضل كان جده الميرزا محمّدمن مشاهير علماء عصره ، قتل بمشهد الكاظميين (عليهم السلام) في 1232هـ وكان له ولدان، الميرزا أحمد قتل معه ، والميرزا علي والد المترجم له ، وكان من الأجلاء أيضا توفي عام 1275هـ-1858م أنجب عدة أولاد منهم المترجم له .. . كان من أهل العلم والفضل له آثار منها: (الدر المنظوم في تقليد غير المعصوم) يُنظر: الذريعة إلى تصانيف الشيعة ،العلاّمة الشّيخآقابزرگ الطهراني(ت 1389هـ)، دار الأضواء بيروت الطبعة الثالثة 1403 هـ، 1983 م: 8 / 78. والجدير بالذكر أن والده الميرزا علي جمال الدّين والد المترجم له كانت له رحلات بين الناصرية والبصرة والعمارة والمحمّرة ، وكان يقيم صلاة الجُمُعة في هذه الحواضر وفي إحدى رحلاته إلى المحمّرة لبّى نداء ربّه ودفن هناك في المرزاوية (كوجه ميرزا عالم) . يُنظر : : سبيكة اللجين في الفرق بين الفريقين : 9 .

١٣ يرجع نسب السيّد إلى السيّد حسين ابن أبي أحمد موسى المبرقع بن الإمام الجواد – عليه السّلام–، يُنظر: تحفة الأزهار في نسب السادة الأطهار، السيّد ضامن بن شدقم الحسيني المدني ،الورقة الخامسة ج/3، رقم الكتاب 66 ، (خطي) في مكتبة الإمام الحكيم في النجف الأشرف، ويقول السيّد مرتضى جمال الدّين: وقد طبع المخطوط الآن في قم ، يُنظر : فلك المعارف الجاري :360 الهامش ، و يُنظر: إيقاظ النبيه في ذكر من أجمع عليه واختُلف فيه ، الميرزا محمّد الأخباري (1232هـ)، حقّقه وألحق به ترجمة مفصّلة عن أحوال المؤلف ، السيّد ميرزا إبراهيم جمال الدّين، مطبعة الثغر، البصرة، 1937: 1/ 313.

و قد اعدّ السيّد مرتضى جمال الدّين مشجّراً لأسرة آل جمال الدّين ، و شهد بصحّة النسب وباركه آية الله العظمى السيّدمحمّدكلانتر ، وآية الله العظمى السيّدمحمّدمحمّدصادق الصدر عام 1997، يُنظر : فلك المعارف الجاري مجرى الكشكول والطرائف،: 360، وللاطّلاع على المشجّر يُنظر : أسرة آل جمال الدّين / فيسبوك ، مناطق سكن السادة آل جمال الدّين وتواجدهم / فيسبوك.

١٤ يُنظر: الفكر السلفي عند الشيعة الاثنا عشريةدراسة تحليلية لموقف الفكر السلفي في الإسلام عموماً وعند الاثناعشرية على وجه الخصوص من منطق وفسلفة اليونان ، أ.د.عليّ حسين الجابري، دار السّلاملطباعة ،بيروت ،منشورات دار الحسين لسنة 2015 : 535 الهامش رقم 3 نقلاً عن (ثبت أسرة آل جمال الدّين في البصرة) ، ويُنظر : فلك المعارف الجاري مجرى الكشكول والطرائف، العلاّمة السيّد إبراهيم جمال الدّين (ت1986م) تحقيق : السيّد مرتضى جمال الدّين ، منشورات دار الحسين ، 1437هـ. : 373 وما بعدها.

١٥ يُنظر: الفكر السلفي عند الشيعة الاثنا عشرية : 535 الهامش رقم 3، والنجف الثانية (سوق الشيوخ حاضرة العلم والأدب)، طاهر آل عكلة، دار السّلامبيروت 2016 : 352.

١٦ وتاريخ الوفاة هذا كتبه أحد تلامذته على مخطوطات الميرزا ، وتتوافر ثلاث مخطوطات لدى السيّد تحسين جمال الدّينمن تأليف المترجم له .مراسلة إلكترونية مع السيّد تحسين جمال الدّين بتاريخ 2017/8/1 (كروب تراجم العلماء المحدثين) .

١٧ مراسلة إلكترونية مع السيّد تحسين جمالالدّين بتاريخ 2017/8/1.

١٨ يُنظر : الذكرى الخالدة لفقيد الإسلام السيّد ميرزا عناية الله جمال الدّين، الأستاذ الأديب الشّيخ ثامر الحمودة آل مزيعل ،المطبعة العلميّة ، النجف 1372هـ : 22،والفكر السلفي عند الشيعة الاثنا عشرية: 535 الهامش رقم 3 نقلاً عن (ثبت أسرة آل جمال الدّين في البصرة) ، وفلك المعارف الجاري مجرى الكشكول والطرائف : 373 وما بعدها.

١٩ كان في الجامع محل لتغسيل الأموات، أُزيل لاحقاً بسبب الامتعاض الذي أظهره أهل المحلّة لعويل أهالي الموتى وصراخهم بين البيوت وكان ذلك سنة 1961 م.

٢٠ يُنظر : هداية الأبرار من فقه النبي (صلى الله عليه وآله) والأئمة الأطهار (عليهم السلام)) ، السيّد عبد العظيم جمال الدّين (ت 2011م)،إصدارات مكتبة آل جمال الدّين للدراسات والبحوث الإسلامية في البصرة، مطبعة دار السعد، بيروت 2009: 236 .

٢١ – المصدر نفسه : 249.

٢٢ المصدر نفسه : 250.

٢٣ يُنظر : الذكرى الخالدة: 22، والبصرة ولاتها ومتسلموها مراقدها ومزاراتها الدّينيّة ، الشّيخ حسن ثجيل النّصار ، والأستاذ عبد العظيم إسحاق راضي، دار الكفيل للطباعة ، مكتبة الميزان في البصرة ، وحقوق الطبع لمكتبة المرتضى في البصرة، 2015: 251.

٢٤ يُنظر: د. مصطفى جمال الدّين، قطيع الأحزان، مجلّة الموسم ، العددان(10/9) لسنة 1411هـ،1991: ص 626 .

٢٥ يُنظر : هداية الأبرار: 258

٢٦ يُنظر: د. مصطفى جمال الدّين ، قطيع الأحزان ، مجلّة الموسم ، العددان(10/9) لسنة 1991: ص 626 . وسيُعرّف بدوانيّة الميرزا ، في الفقرة سادساً من المبحث الأوّل .

٢٧ مقابلة مع متولي جامع الميرزا سماحة السيّد عقيل جمال الدّين يوم 1/5/ 2017.

٢٨ -مراسلة إلكترونية مع حفيده الشاعر الأستاذ ثامر سعيد الغريب بتاريخ 2017/12/8

٢٩ مقابلةمع متولي جامع الميرزا سماحة السيّد عقيل جمال الدّين يوم 1/5/ 2017.

٣٠ =المصدر نفسه.

٣١ =المصدرنفسه.

٣٢ =المصدرنفسه.

٣٣ وقد حقّقه ولده المرحوم السيّد عبد العظيم، وقام بجمع خطب الجُمُعة لوالده، وترجم سيرته وذريته من أهل العلم في الكتاب نفسه وطُبع في عام 2010.

٣٤ مقابلةمع متولي جامع الميرزا سماحة السيّد عقيل جمال الدّين يوم 1/5/ 2017.

٣٥ مراسلة الكرتونية بتاريخ 2017/12/9مع شقيقه الأديب محمّدصالح عبد الرضاالتاوري.

٣٦ مقابلةمع متولي جامع الميرزا سماحة السيّد عقيل جمال الدّين يوم 1/5/ 2017.

٣٧ يُنظر : موقع بنت الرافدين الإلكتروني، و منتديات العراق بالفيس بوك.

٣٨ -على الرغم من مرضه العضال الذي كان يعانيه إلا أنه قام بأداء هذه الوظيفة بكل إخلاص وصدق.

٣٩ يُنظر: هداية الأبرار: 327-328.

٤٠ -مراسلة الكرتونية مع نجل المؤسس، وهو السيّد فاضل عبدالعظيم جمال الدّين من طلبة كلية الفقه بجامعة الكوفة بتاريخ 2017/9/11 .

٤١ يُنظر : البصرة ولاتها ومتسلموها: 165.

٤٢ مقابلةمع متولي جامع الإمام الصّادق -عليه السّلام-سماحة السيّد عقيل جمال الدّين يوم 1/5/ 2017.

٤٣ -المصدر نفسه ، و لقاءات متعددة في شهر تموز 2017 مع كبار السن من مصلّي الجامع، والمشتركين في موكب حسينيّة ربيعة منهم : الحاج حسن مدن المرهون 88 سنة ، الحاج عبد الصمد مدن المرهون 78 سنة ، السيّد حسين الموسوي 73سنة ، الحاج سلمان الحسيني 70سنة، الحاج أحمد سلمان السّويف 71 سنة ،الحاج خلف جابر المرهون 71، ، الحاج عليّ صالح الوزان 67سنة ، الحاج ملا صالح الرّمضان 61سنة ، الملا عليّالتاوري 52 سنة .

٤٤ ـ عبد الرّحمن البزّاز (1913–1973) ، شغل منصب رئيس الوزراء خلال فترة حكم الرئيسينِ: عبد السّلامعارف ، وعبد الرحمن عارف(ويكيبيديا العربي) . وكانت زيارته لديوانيّة الميرزا وذلك حينما زار بعض الشخصيات البارزة في البصرة ومنهم سماحة السيّد ميرزا عبّاس، وقد أستمع الأوّل إلى ملاحظات السيّد وبعد فترة وجيزة ودعّه شاكراً له كرم الضيافة والحفاوة التي استقبل بها والوفد المرافق له . وبعدها يقول أحد الأشخاص : وكان ضمن هيئة الاستقبال أنه لما خرج رئيس الوزراء من ديوان الميرزا قال :إنّي وجدت السيّد جبلاً من الأخلاق . هداية الأبرار: 262 بتصرّف.

٤٥ يُنظر : د. مصطفى جمال الدّين ، قطيع الأحزان ، مجلّة الموسم ، العددان(10/9) لسنة 1991: ص 626 ، وهداية الأبرار: 277–278، و مقابلةمع الأستاذ علي الكاظم مسؤول مكتبة إحياء تراث آل محمّدفي البصرة بتاريخ 2017/12/21.

٤٦ –سيُعرّف بها مفصلاً في هذا البحث بفقرة مستقلة تحت عنوان الوقفيّات التابعة إلى الجامع، الثالثة: حسينيّة ربيعة في النجف الأشرف .

٤٧ –ويُعرف في النجف الأشرف بـ : (البراني).

٤٨ يُنظر: هداية الأبرار: 249.

٤٩ يُنظر: هداية الأبرار: 275.

٥٠ ـ الفصول المهمة في أصول الأئمة ، محمّدبن الحسن الحر العاملي ، تحقيق وإشراف : محمّدبن محمّدالحسين ، لمؤسسة معارف إسلامي إمام رضا ، ط1، 1418 هـ : 1 / 524.

٥١ ـ مقابلة مع متوليجامع الإمام الصّادق –عليه السّلام– سماحة السيّد عقيل جمال الدّين يوم 5/15/ 2017.

٥٢ –المصدر نفسه .

٥٣ ـ المصدر نفسه .

٥٤ ـ المصدر نفسه .

٥٥ –الفكر السلفيّ : 543 هامش رقم (3) .

٥٦ ـ البصرة ذكرى مدينة، مجموعة دراسات وذكريات عن البصرة جمعها، أ.م.د. حامد الظالمي ، (أشتات عراقية 3) ، مؤسسة البصرة للكتاب الثقافي ،دار ومكتبة البصائر ،بيروت 2012م : 151.

٥٧ ـ مقابلةمعمتولي جامعأبو الحسن الصغير سماحة السيّد عقيل جمال الدّين بتاريخ 2017/6/22.

٥٨ –المصدر نفسه .

٥٩ ـ سورة فصلت/30، ويُنظر: موسوعة الفكر الإسلامي، العلاّمة المرجع السيّدمحمّدحسين فضل الله ، دار الملاك : 87/7.

٦٠ يُنظر: تراجيديا كربلاء سوسيولوجيا الخطاب الشيعي ، إبراهيم الحيدريّ ، دار الساقي، 1999م : 68 .

٦١ المصدرنفسه.

٦٢ يُنظر: مركز الأبحاث العقائدية (الأسئلة والأجوبة) ، موقع إلكتروني أسس عام 1998م ، تابع لمكتب المرجع الدّيني السيّد علي السيستاني في قم بإشراف السيّد جواد الشهرستانيّ،قسم الأسئلة والأجوبة ، سؤال أحمد الرياحي من تونس ، تاريخ الحسينيات وسبب إنشائها.

٦٣ بين السائل والفقيه، المرجع الدّيني الشّيخمحمّدأمين زين الدّين(ت 1998م)، الأميرة للطباعة، بيروت، ط1، 2008: 191-192 بتصرّف.

٦٤ يُنظر: مركز الأبحاث العقائدية (الأسئلة والأجوبة) .

٦٥ يُنظر: منديات ياحسين /النت .

٦٦ يُنظر: قبيلة ربيعة مختصر في أنسابها وتاريخها، محمّدصالح عبد الرضا ، دار الكتب للطباعة ، جامعة البصرة ، 1996:22، وقبيلة ربيعة البحارنة نسب وتاريخ ومواقف، نجاح الربيعي ، تموز للطباعة ، ط1، 2012 : 17و 169، و مقابلة مع الشّيخ حسن عبد الهلالي شيخ عشرة آل وائل بتاريخ 2017/7/22

٦٧ الحقائق من الكتاب والسُّنة، السيّد ميرزا عبّاس جمال الدّين ، مطبعة الأديب ، البصرة ، 1953 : 5

٦٨ سورة آل عمران / 192.

٦٩ نص الرسالة بخط الميرزا عبّاسوإمضا ئه ، حصلنا عليها من الشّيخ زهير الدوغجي شيخ حمولة الدوغجي في البصرة مقابلة معه يوم 2017/6/29.

٧٠ مقابلةمع المتولّي سماحة السيّد عقيل جمال الدّين بتاريخ 2017/6/25.

٧١ ومن الكرامات التي انعم الله بها عليه -رحمه الله- يروى أنّه لما عزم على تشييد حسينيّة موكب ربيعةلأهالي البصرة في كربلاء المقدّسة ، اختار قطعة الأرض التي كان يرغب في تشييد الحسينيّة عليها وعندما فاتح صاحب الملك لشراء هذه القطعة وبالثمن المطلوب أمتنع صاحب الأرض عن بيعها له فألحّ عليه السيّد الميرزا لكنّه أمتنع واصرّ ألا يبيعها .

وفي اليوم نفسه جاء صاحب الملك إلى السيّد واعتذر منه اعتذاراً كبيراً على ممانعته لبيعها وأتفق معه على بيعها له ومن دون مماطلة أو تسويف ، وعندما استفسر السيّد عن سبب الموافقة المفاجئة وهذا الاعتذار، أخبره قائلا: أنه رأى سيّدة نساء العالمين السيّدة فاطمة الزهراء -عليها السلام- في عالم الرؤيا وهي تناشده وتعاتبه (لماذا كسرت خاطر السيّد)هداية الأبرار : 262-263 بتصرّف.

٧٢ مقابلةمع المتولّي سماحة السيّد عقيل جمال الدّين بتاريخ 2017/6/25.

٧٣ وقد شُيّد له فيها ضريح خلّد اسمه -رحمه الله – فقد ضمتْ هذه الحسينيّة الجسد الطاهر الذي وضع اللبنة الأولى فيها أساساً لهذا الصرح الشامخ فكان تخليداً لمجده وعزاً وذخراً للحسينيّة وببركات الله وجلالة قدره فقد حماها بروحه الطاهرة يوم توالت أيدي الشر ومعاول الظالمين في

العهد المباد على تهديم كل الحسينيات ، فكانت الحسينيّة الأولى والوحيدة في كربلاء التي لم تهدم . هداية الأبرار: 262-263. بتصرّف ، وسيأتي الحديث عن هذه المرحلة التي صودرت فيها الحسينيّة .

٧٤ مقابلةمع المتولّي سماحة السيّد عقيل جمال الدّين بتاريخ 2017/6/25.

٧٥ مفاتيح الجنان،الشّيخعبّاس القمي ، دار المرتضى ، بيروت ، طبعة جديدة ، 2012: 201-202 ، وهذا ما ورد في الصلوات الشعبانيّة .

٧٦ يُنظرالمصدر : 507.

٧٧ يُنظر: المصدر :499.

٧٨ عيون أخبار الرضا –عليه السّلام– ، للشيخ الأقدم والمحدّث الأكبر أبي جعفر الصدوق محمّدبن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت 381هـ) صحّحه وقدّم له وعلّق عليه العلاّمة الشّيخ حسين الأعلمي ، الجزء الأوّل منشورات مؤسسة الأعلميّ للمطبوعات بيروت ، الطبعة الأولى ، 1404 هـ - 1984 م: 1 / 30.

٧٩ صفوة من ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى، للعلامة الحافظ محب الدّين أحمد بن عبد الله الطبري الشافعي (ت 694هـ) ، تحقيق: محمّدجواد أبو القاسمي، دار العرش للأبحاث ،(1385 شمسي) بحدود عام 2006م : 38.

٨٠ مقابلةمع المتولّي سماحة السيّد عقيل جمال الدّين بتاريخ 2017/6/25

٨١ المصدر نفسه .

٨٢ سورة غافر:51.

٨٣ مقابلةمع المتولّي سماحة السيّد عقيل جمال الدّين بتاريخ 2017/6/25

٨٤ المصدر نفسه .

٨٥ المصدر نفسه .

٨٦ –المصدر نفسه .

٨٧ المصدر نفسه .

٨٨ المصدر نفسه .

٨٩ –المصدر نفسه .

٩٠ المصدر نفسه .

٩١ المصدر نفسه .

٩٢ هداية الأبرار: 236 بتصرّف. وقد أكد الأديب محمّدصالح عبد الرضا صحّة نسب البيتين للشاعر وقد كتبهما في إحدى سنوات الخمسينيات :مراسلة الكرتونية بتاريخ 2017/7/15.

٩٣ مقابلةمع المتولّي سماحة السيّد عقيل جمال الدّين بتاريخ 2017/6/25.

٩٤ –المصدر نفسه .

٩٥ -المصدر نفسه .

٩٦ -المصدر نفسه .

٩٧ -المصدر نفسه .

٩٨ -مقابلةمع السيّد عقيل جمال الدّين بالتنسيق مع أصحاب الحسينيات يوم 2017/12/10.

٩٩ -كامل الزيارات ، تأليف الشّيخ الأقدم أبي القاسم جعفر بن محمّدبن قولويه القمي المتوفّى(368 هـ) تحقيق : الشّيخ جواد القيومي ، لجنة التحقيق ، مطبعة مؤسسة النشر الإسلامي، ط1417،1هـ : هامش ص 444. ، وبحار الأنوارالجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ، تأليف العلاّمة الحجة فخر الأمة المولى الشّيخمحمّدباقر المجلسي(ت111هـ) الجزء الثامن والعشرون مؤسسة الوفاء بيروت – لبنان الطبعة الثانية المصحّحة 1403 هـ - 1983 م : 28 / 57.

المصادر والمراجع:

القرآنُالكريمُ.

١ -إتْحافالأُسرة بتاريخ البصرة ، د. عبدالباسط خليل محمّد، مطبعة الفيحاء البصرة 2011.

٢ -إيقاظ النّبيه في ذكر من أُجِمع عليه واختُلف فيه، الميرزا محمّدالأخباري (1232هـ)، حقّقه وألحق به ترجمة مفصّلة عن أحوال المؤلف ، السيّد ميرزا إبراهيم جمال الدّين، مطبعة الثغر، البصرة، 1937.

٣ -بِحَار الأنوار الجامعة لدُرر أخبار الأئمة الأطهار ،محمّدباقر المجلسي (ت111هـ) الجزء الثامن والعشرون مؤسسة الوفاء بيروت ، لبنان الطبعة الثانية المصحّحة 1403 هـ - 1983 م .

٤ -البصرة ذكرى مدينة، مجموعة دراسات وذكريات عن البصرة جمعها، أ.م.د. حامد الظالمي ، (أشتات عراقية 3) ، مؤسسة البصرة للكتاب الثقافي ،دار ومكتبة البصائر ،بيروت 2012م.

٥ -البصرة ولاتها ومتسلّموها مراقدها ومزاراتها الدّينية، الشّيخ حسن ثجيل النّصار ، والأستاذ عبد العظيم إسحاق راضي، دار الكفيل للطباعة ، مكتبة الميزان في البصرة ، وحقوق الطبع لمكتبة المرتضى في البصرة، 2015.

٦ -بين السائل والفقيه، المرجع الدّيني الشّيخمحمّدأمين زين الدّين(ت 1998م)، الأميرة للطباعة، بيروت، ط1، 2008.

٧ -تحفة الإزهار في نسب السّادة الأطهار ، السيّد ضامن بن شدقم الحسينيّ المدنيّ ،الورقة الخامسة ج/3، رقم الكتاب 66 ، (خطي) في مكتبة الإمام الحكيم في النجف الأشرف.

٨ -تراجيديا كربلاء سوسيولوجيا الخطاب الشّيعي، ، إبراهيم الحيدري ، دار الساقي، 1999.

٩ -ثبت أسرة آل جمال الدّين في البصرة، د. صباح جمال الدّين، مطبعة البصرة ، ميسان 1968.

١٠ -الحدائق الناظرة في أحكام العترة الطاهرة، الفقيه المحدّث الشّيخ يوسف البحراني (ت 1186هـ) تحقيق محمّدتقي الإيرواني ، دار الأضواء ،بيروت ،1985.

١١ -الحقائق من الكتاب والسُّنة ، السيّدميرزا عبّاس جمال الدّين ، مطبعة الأديب ، البصرة ، 1953.

١٢ -دور المساجد في حياة المسلمين، دار التوحيد، الكويت، 2005.

١٣ -الذريعة إلى تصانيف الشيعة ،العلاّمة الشّيخ آقابزرگ الطهراني(ت 1389هـ)، دار الأضواء بيروت الطبعة الثالثة 1403 هـ، 1983 م.

١٤ -الذّكرى الخالدة لفقيد الإسلام السيّد ميرزا عناية الله جمال الدّين ،، الأستاذ الأديب الشّيخ ثامر الحمودة آل مزيعل،المطبعة العلمية ، النجف 1372هـ.

١٥ -سبيكة اللجين في الفرق بين الفريقين ، العلاّمة السيّد ميرزا عليّ ميرزا محمّدجمال الدّين (ت 1275هـ) تحقيق : د. ضرغام الموسوي ، منشورات دار الحسين – عليه السّلام- ، 1437.

١٦ -سيّد النّخيل المقفّى، السيّد مهند جمال الدّين، المكتبة الأدبيّة المختصّة، 1998م.

١٧ -صفوة من ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى، للعلاّمة الحافظ محب الدّين أحمد بن عبد الله الطبريّ الشافعيّ (ت 694هـ) ، تحقيق: محمّدجواد أبو القاسميّ، دار العرش للأبحاث ،(1385 شمسي) بحدود عام 2006م.

١٨ -العمل الصّادق من مسائل الحدائق، الشّيخ حسن آل عصفور، دار التّفسير، قم، 1435هـ.

١٩ -عُيون أخبار الرّضا ، لأبي جعفر الصدوق محمّدبن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت 381هـ) صحّحه وقدّم له وعلّق عليه العلاّمة الشّيخ حسين الأعلميّ ، الجزء الأوّل منشورات مؤسسة الأعلميّ للمطبوعات بيروت ، الطبعة الأولى ، 1404 هـ - 1984 م.

٢٠ -الفُصول المهمة في أصول الأئمة ، محمّدبن الحسن الحر العامليّ ، تحقيق وإشراف : محمّدبن محمّدالحسين ، مؤسسة معارف إسلامي إمام رضا ، ط1، 1418 هـ .

٢١ -الفكر السّلفي عند الشّيعة الاثناعشريّة دراسة تحليليّة لموقف الفكر السّلفي في الإسلام عموماً وعند الاثناعشريّة على وجه الخصوص من منطق وفسلفة اليونان ، أ.د.عليّ حسين الجابريّ، دار السّلاملطباعة ،بيروت ،منشورات دار الحسين لسنة 2015.

٢٢ -فَلك المعارف الجاري مجرى الكشكول والطرائف ، العلاّمة السيّد إبراهيم جمال الدّين (ت 1986م) تحقيق : السيّد مرتضى جمال الدّين ، منشورات دار الحسين ، 1437هـ.

٢٣ -في رحاب المساجد ، السيّد رياض جمال الدّين، مكتبة الإمام الصّادق –عليه السّلام – للطّباعة ، مسجد البراضعية الكبير ، البصرة، (د.ت) .

٢٤ -قبيلة ربيعة البحارنة نسب وتاريخ ومواقف ، نجاح الربيعي ، تموز للطباعة ، ط1، 2012.

٢٥ -قبيلة ربيعة مختصر في أنسابها وتاريخها ، محمّدصالح عبد الرضا ، دار الكتب للطباعة ، جامعة البصرة ، 1996.

٢٦ -كامل الزيارات، تأليف الشّيخ الأقدم أبي القاسم جعفر بن محمّدبن قولويه القمي المتوفىّ(368 ه) تحقيق : الشّيخ جواد القيوميّ ، لجنة التحقيق، مطبعة مؤسسة النشر الإسلاميّ، ط1،1417ه .

٢٧ -مُستدرك الوسائلومستنبط المسائل، الحاج ميرزا حسين النوري الطبرسيّ المتوفّى سنة 1320 ه تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السّلاملإحياء التراث ، الطبعة المحققة الأولى 1408 ه – 1987 م .

٢٨ -مفاتيح الجنان ،الشّيخعبّاس القمي ، دار المرتضى ، بيروت، طبعة جديدة ، 2012.

٢٩ –موسوعة تاريخ البصرة ،عبد القادر باشا أعيان العبّاسي ، شركة التايمس للطبع ، بغداد،1988.

٣٠ -موسوعة الفكر الإسلامي ، العلاّمة المرجع السيّد محمّدحسين فضل الله ، دار الملاك .

٣١ -النجف الثانية (سُوق الشّيوخ حاضرة العلم والأدب)، طاهر آل عكلة، دار السّلامبيروت 2016 .

٣٢ -النُّصرة في معرفة تاريخ مساجد البصرة ، د. عبد الباسط خليل محمّد،مطبعة الفيحاء البصرة، 2010.

٣٣ -هداية الأبرار من فقه النبي (صلى الله عليه آله وسلم) والأئمة الأطهار (عليهم السلام)، السيّد عبد العظيم جمال الدّين (ت 2011م)،إصدارات مكتبة آل جمال الدّين للدراسات والبحوث الإسلامية في البصرة،مطبعة دار السعد، بيروت 2009.

٣٤ -واقع الحال فيمن كتب وقال ، العلاّمة السيّدإبراهيم جمال الدّين (ت 1986م) ، منشورات دار الحسين في الكويت، (د.ت).

- البحوث والمقالات:

– أ.م.د.طالب جاسم محمّدالغريب ، جوامع مركز مدينة البصرة في العهد العثماني دراسة تاريخية، مجلّة آداب البصرة العدد 43، لسنة 2007.

– د. مصطفى جمال الدّين، قطيع الأحزان، مجلّة الموسم، تصدر عن دار الموسم للإعلام، رئيس تحريرهامحمّدسعيد الطريحي العددان(10/9) لسنة 1991.

- وسامالسّبع، النّزوح إلىأرض السّواد... البحرينيون في البصرة ، صحيفة الوسط البحرينيّة، العدد،3881، 23/ أبريل / 2013.

- المقابلات:

- مقابلةمع الأديب محمّدصالح عبد الرضا التاوري في ديوان الشّيخ أحمد سلمان السّويفالشّيخ العام لقبيلة ربيعة في البصرة بتاريخ 5/5/ 2017.
- مقابلة مع الأستاذ علي الكاظم مسؤول مكتبة إحياء تراث آل محمّد في البصرة بتاريخ 2017/12/21.
- مقابلة مع سماحة السيّد عقيل جمال الدّينوبحسب التواريخ:2017/5/1، و2017/6/22، و2017/6/25، في ديوانية الميرزا ، وفي 2017/12/10 في جامع الإمام الصّادق –عليه السلام– .
- مقابلة مع الشّيخ حسن عبد محسن الهلالي شيخ عشيرة آل وائل بتاريخ 2017/7/22
مقابلةمع الشّيخ زهير الدوغجي شيخ حمولة الدوغجي بتاريخ 2017/6/29.
- مقابلات متعدّدة في أماكن متعددّة في شهر توز 2017 مع كبار السِّن من مصلّي الجامع، والمشتركين في موكب حسينيّة ربيعة منهم : الحاج حسن مدن المرهون 88 سنة ، الحاج عبد الصمد مدن المرهون 78 سنة ، السيّد حسين الموسوي 73سنة، الحاج خلف جابر المرهون 71، السيد ضياء جمال الدين 70 سنة ، الحاج سلمان الحسيني 70سنة، الحاج أحمد سلمان السويف 70 سنة ، الحاج علي صالح الوزان 67سنة ،الحاج ملا صالح الرمضان 61سنة ، الملا علي التاوري 52 سنة .

- المراسلات الإلكترونية:

- مراسلة الكرتونية مع الأديب محمّدصالح عبد الرضا التاوري، بتاريخ 2017/7/15 ، و2017/12/9.
- مراسلة إلكترونية مع الشاعر الأستاذ ثامر سعيد الغريب، حفيد الحاج محسن الغريب بتاريخ 2017/12/8.
- مراسلةإلكترونيةمع السيّد تحسين جمال الدّين متخصّص بمخطوطات أسرة آل جمال الدّين من محافظة ذي قار بتاريخ 2017/8/1.
- مراسلة الكرتونية مع السيّد فاضل نجل السيد عبدالعظيم جمال الدّين بتاريخ 2017/9/11 .

- المواقعالإلكترونية:

- أسرة آل جمال الدّين / فيسبوك.

- مركز الأبحاث العقائدية (الأسئلة والأجوبة) ، موقع الكتروني أسس عام 1998م ، تابع لمكتب المرجع الدّيني السيّد عليّ السّيستانيّ في قم بإشراف السيّد جواد الشهرستانيّ،قسم الأسئلة والأجوبة ، سؤال أحمد الرّياحيّ من تونس ، تاريخ الحسينيات وسبب إنشائها.
- مناطق سكن السادة آل جمال الدّين وتواجدهم / فيسبوك.
- منتديات العراق/ فيسبوك.
- مرتديات يا حسين/ النت .
- موقع آل جمال الدّين / خطب الجُمُعة : خطبة الجُمُعة رقم 93، للسيّد العلاّمة ميرزا إبراهيم جمال الدّين (ت 1986م).
- موقع بنت الرافدين الإلكترونيّ.
- النّت (ويكيبيديا العربيّ) .